مكتبات المستقبل كمنصات للعمل المستقل وريادة الأعمال : قراءة مستقبلية لفرص مؤسسات المعلومات واختصاصييها لتسويق الخدمات المعرفية عن بعد عبر منظومة Freelance

د.محمد أحمد ثابت
أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد
كلية الآداب – جامعة أسيوط – مصر

مستخلص:
هدفت الدراسة إلى رصد تأثيرات التكنولوجيا في التحول للعمل المستقل، والتعرف على فرص المكتبات فيه، وكذا تحديد الفرص المستقبلية لاختصاصيي المعلومات لتسويق مهاراتهم بشكل مستقل، وخوض مجال ريادة الأعمال، فضلاً عن التعرف على مستقبل الخدمات المعرفية في ظل منظومة العمل المستقل، واستكشاف ملامح تحولات الثقافة المجتمعية للمهنة في ظل منظومة العمل المستقل، ولتحقيق تلك الأهداف استخدمت الدراسة المنهج المسحي منهجًا رئيسًا لها، بالاعتماد على الأسلوب الوصفي، وذلك لمناسبته لمقاصدها وأهدافها، كما اعتمدت الدراسة تقنية دلفي Delphi Method لرصد فرص مؤسسات المعلومات واختصاصييها المستقبلية لتسويق الخدمات المعرفية عن بعد عبر منظومة Freelance، بوصفها من أشهر التقنيات المستخدمة في الدراسات المستقبلية، كما اعتمدت الدراسة مقياسًا متدرجًا كأداة رئيسة لجمع البيانات، وتمثلت عينة الدراسة النهائية في (50) خبيرًا، تم التواصل معهم إلكترونيًا، وقد أظهرت نتائج الدراسة مجيء محور التكنولوجيا وتحولات العمل المستقل بصفته أول المحاور اهتمامًا وتفاعلاً من جانب الخبراء، وذلك بنسبة 74.93%، كما تبين عدم وجود اختلافات بين الأكاديميين والمهنيين بشأن تصوراتهم عن الفرص المستقبلية للمكتبات واختصاصيها، كما تبين وجود ارتباط قوي بين أغلب المحاور المستقبلية و بعضها البعض، وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات، كان أهمها ضرورة قيام المؤسسات المهنية بأنشطة محورية لدعم ثقافة العمل المستقل وريادة الأعمال، وضرورة اهتمام اختصاصيي المكتبات والمعلومات بتطوير مهاراتهم بشكل مستمر، من أجل المنافسة في أسواق العمل المستقلة.

الكلمات المفتاحية: مكتبات المستقبل - العمل المستقل – اختصاصي المعلومات المستقل - الخدمات المعرفية - Freelance

مقدمة:

اكتسب مستقبل المكتبات ومهنيوها أهمية كبرى بين الأوساط العلمية، ولا زال، فمع تزايد التطور التكنولوجي، وانتشار تقنيات ما بعد الرقمية، والإتاحة الحرة للمعرفة، تغيرت النظرة إلى المكتبات واختصاصيي المعلومات بعامة، وتطورت معها أدوارهم بالتبعية، فبات ينظر إليها بوصفها بيوت للخبرة ومنصات للخدمات والمهارات، وينظر إلى مهنيها بوصفهم الخبراء الداعمين لذلك.

ويشير (Weller, 2016) نقلاً عن David Pescovitz إلى أنه من المحتمل أن يتغير الفهم التقليدي للمكتبة تمامًا في المستقبل، وستزداد أهمية المكتبة كمكان للوصول إلى المواد، المادية والافتراضية، وستتغير الرؤية المجتمعية للمكتبات، كأماكن لخلق المستقبل، وليس فقط التعرف على الحاضر. فالمكتبات غدت مهيأة لأن تصبح مساحات شاملة للتعلم، والاستهلاك، والمشاركة، والتكوين، والتجربة، وسيتحول جوهر المكتبات في المستقبل إلى توفير وسائل عامة للوصول إلى المعرفة، كما ستعكس الاعتماد المتزايد على وسائل التواصل الاجتماعي، وتدفق المحتوى، والبيانات مفتوحة المصدر.

وتأسيسًا على ذلك ظهر توجه عالمي للعمل المستقل Freelance وريادة الأعمال، يقوم على سعي المكتبات للتسويق لمهنيها المستقلين من ناحية، وكذا سعي المهنيين لخلق فرصهم المهنية لا البحث عنها، من خلال تسويق المهارات والخبرات المهنية بشكل افتراضي تحت منظومة Freelance، فقد اجتذبت سوق العمل المستقل أوساط الكثير من الناس لاسيما فئة الشباب في جميع التخصصات الموضوعية، كما تعددت منصاته، وبات المتخصصون يستطيعون التسويق لمهاراتهم وخبراتهم، وتقديم خدماتهم بشكل حر، والتربح من خلالها.

فقد أصبح العمل المستقل ظاهرة عالمية، إبان العقود الأخيرة، حيث تزايد أعداد المستقلين بشكل مطرد في كلا العالمين، النامي والمتقدم، على حد سواء، وذلك بفضل اعتماد الإنترنت السريع في البلدان ذات الاقتصاديات الناشئة المرتبطة بالبحث المستمر عن خفض تكاليف التطوير، وكذا انتشار العديد من منصات العمل المستقل، والتي عملت على تعزيز التخطيط والتنسيق، لإنجاز مختلف المهام والخدمات (Gheorghe, 2015, 1474)، مما أدى إلى اتساع سوق العمل المستقل بشكل متسارع، في ظل انخفاض معدلات التوظيف، بالشكل الذي باتت معه عمليات البحث عن الوظائف والعروض الوظيفية أكثر تعقيدًا، مما عزز من الاتجاه نحو أتمتة الوظائف والخدمات ودمجها في الأسواق المستقلة، ودعم مختلف إجراءاتها، مثل حلول الويب التي تسعى للحصول على أفضل تطابق لتحليل المشترين والبائعين، والخدمات التي يقدمونها (Zuravlyov, , et.al, 2012, 157)، وعليه بات العاملون المستقلون قوة عمل - غير مرئية - ذات تأثير غير معلن، سواء أكان في

إحصاءات التوظيف الرسمية أم في سياسات التنمية الاقتصادية، أو الخطاب العام (Merkel, 2019, 526)، حيث يمكن اليوم إجراء العديد من المعاملات المستقلة عبر الإنترنت بشكل غير مسبوق، كما بات العاملون المستقلون يحصلون على كامل دخلهم عبر هذه المنظومة من خلال التعامل مع عملاء لم يلتقوا بهم، ولن يلتقوا أبدًا (Postolovski, 2014).

ويناقش (John, et.al, 2017) الأدوار الستة الأساسية للمكتبات التي ذكرها Aguolu: حفظ المعرفة، والمعلومات، والتعليم، والبحث، والثقافة، والترفيه، بوصفها تشكل الأساس المهني لواجبات ووظائف اختصاصيي المكتبات والمعلومات في المستقل، أو بمعنى آخر هي أساس احترافية المعلومات، مهما تعددت الوسائل. كما أكدت (Reidel, 2017) على تقديم بعض المكتبات برامج لتعليم شباب المهنيين المهارات الحديثة، مثل التكنولوجيا المهنية، وآليات الاستعداد للابتكار، وريادة الأعمال.

ولم تكن مهنة المكتبات والمعلومات ومهنيوها بعيدة عن منظومة العمل المستقل Freelance، حيث ينتشر اختصاصيو المكتبات والمعلومات على تلك المنصات معلنين عن مهاراتهم وإمكاناتهم الفنية المتعددة، مقابل أسعار مسبقة نظير هذه الخدمات، بالشكل الذي بات معه هذا النموذج حلاً لتوفير فرص هائلة للمهنيين غير العاملين، بدوام كامل، أو الذين يعانون انخفاضًا نسبيًا في الأجور؛ حيث بات المستقلون الذين يتمتعون بمهارات مهنية متخصصة يجدون سوقًا كبيرًا لتسويق مهاراتهم، وكسب عيشهم بممارسة تخصصهم.

مشكلة الدراسة:

شكل مستقبل المكتبات ومهنيوها أهمية كبرى بين الأوساط العلمية، ولاسيما في ظل انخفاض فرص العمل التقليدية، وارتفاع معدلات البطالة بين اختصاصي المكتبات والمعلومات، والذي أدى بالتبعية إلى تغير الرؤية المجتمعية للمكتبات والمهنة وآليات تقديم الخدمات المعرفية، والذي مهد الطريق إلى انتشار ثقافة العمل المستقل Freelance، تلك المنظومة التي باتت تقدم حلولاً جديدة لتسويق الخدمات المعرفية عن بعد، فقد باتت المكتبات تسوق لاختصاصيها المستقلين، وبات اختصاصيو المعلومات يسوقون لمهاراتهم وخبراتهم المهنية بشكل يُؤمن لهم مصدرًا جديدًا من مصادر الدخل، من خلال ممارسة مهنتهم بشكل مستقل.

وتتحدد مشكلة الدراسة في عدم وجود انتشار عربي للمهنة (مؤسسات، ومهنيين) على المنصات العربية للعمل المستقل على خلاف الانتشار الملحوظ للمهنة ومهنييها وخدماتها على المنصات الأجنبية، وعليه تسعى الدراسة لتقديم رصد مستقبلي لفرص المكتبات ومؤسسات المعلومات واختصاصيها لتسويق خدماتهم المعرفية تحت مظلة العمل المستقل Freelance ولاسيما في ظل

التطورات المتلاحقة في تكنولوجيا المعلومات، وانعكاساتها على خدمات المعلومات، واختصاصيي المعلومات.

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من الناحية المعرفية كونها من الدراسات القليلة التي تناولت بالتحليل مستقبل مهنة المكتبات والخدمات المعرفية، في ظل منظومة العمل المستقل، باستثناء دراسة (John,et.al, 2017) التي حاولت استكشاف هذا الشكل من العمل، كمصدر دخل لخريجي برامج المكتبات والمعلومات في نيجيريا، بالإضافة إلى الأهمية التطبيقية التي تكتسبها الدراسة المتمثلة في رصد فرص المكتبات واختصاصيها المستقبلية في سوق العمل المستقل، في ضوء ما تجابهه المكتبات اليوم من تحديات متعددة تفرض عليها أدواراً جديدة من أجل مواكبة هذا العصر، فضلاً عن التأكيد على أهمية خوض الدراسات المستقبلية في مجال المكتبات والمعلومات، مما يساعد على لفت أنظار المكتبات واختصاصيي المعلومات بأهمية هذا النوع من العمل، كحل مبتكر لتسويق الخدمات المعرفية بآليات وممارسات جديدة.

أهداف الدراسة :

1. رصد تواجد اختصاصيو المعلومات المستقلين على المنصات العالمية، والتعرف على الخدمات التي يقدمونها.
2. رصد تأثيرات التكنولوجيا في التحول للعمل المستقل، والتعرف على فرص المكتبات في هذا النموذج.
3. تحديد الفرص المستقبلية لاختصاصيي المعلومات لتسويق مهاراتهم بشكل مستقل وخوض مجال ريادة الأعمال.
4. التعرف على مستقبل الخدمات المعرفية في ظل منظومة العمل المستقل.
5. استكشاف ملامح تحولات الثقافة المجتمعية للمهنة في ظل منظومة العمل المستقل.

تساؤلات الدراسة :

بناءً على ما تقدم، سعت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما مستوى تواجد اختصاصيو المعلومات على المنصات العالمية؟ وما طبيعة الخدمات التي يقدمونها؟
2. ما تأثيرات التكنولوجيا في التحول للعمل المستقل؟ وما فرص المكتبات في هذا النموذج؟

3. ما فرص اختصاصيي المعلومات المستقبلية لتسويق مهاراتهم بشكل مستقل؟ وما آليات خوضهم مجال ريادة الأعمال؟
4. ما مستقبل الخدمات المعرفية في ظل منظومة العمل المستقل؟
5. ما ملامح تحولات الثقافة المجتمعية للمهنة في ظل منظومة العمل المستقل؟

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات :

لتحقيق أهداف الدراسة، اعتمدت الدراسة المنهج المسحي منهجًا رئيسًا لها، بالاعتماد على الأسلوب الوصفي، وذلك لمناسبته مقاصد الدراسة وأهدافها، كما اعتمدت الدراسة تقنية دلفي Delphi Method لرصد فرص مؤسسات المعلومات واختصاصيها المستقبلية لتسويق الخدمات المعرفية عن بعد عبر منظومة Freelance، بوصفها من أشهر التقنيات المستخدمة في الدراسات المستقبلية، والتي تقوم بالأساس على استطلاع آراء مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المجال الموضوعي للدراسة، ومن ثم تحليلها وقراءة التوجهات الممكنة في المستقبل القريب.

وقد اعتمدت الدراسة مقياسًا متدرجًا (موافق بشدة – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة) من إعداد الباحث، كأداة رئيسة لجمع بيانات الدراسة، حيث اعتمدت الدراسة أسلوب دلفي متعدد الجولات.

صدق أداة الدراسة وثباتها :

أولا / صدق المحكمين :

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بطريقة صدق المحتوى، حيث تم عرض المقاييس على مجموعة من المحكمين والخبراء، والبالغ عددهم (10) من متخصصي المكتبات والمعلومات عالميًا، ومن ثم طُلب منهم إبداء آرائهم بشأن المقياس ومحاوره ودرجة وضوحه، وتناسب عباراته والمحاور ..إلخ، ومن ثم تم إجراء التعديلات طبقًا لتلك التغذية الراجعة، إلى أن خرج المقياس في صورته النهائية.

ثانيا /الصدق البنائي :

أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقيق الأهداف التي تريد أداة الدراسة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط المحاور بالدرجة الكلية، حيث تم حساب معاملات الارتباط لجميع محاور المقياس، وهو ما ينقله الجدول (1).

جدول (1) معاملات الارتباط لقياس الصدق البنائي لمحاور المقياس

المحاور	معامل الصدق
التكنولوجيا وتحولات العمل المستقل	**0.646
المكتبات ومؤسسات المعلومات وفرص العمل المستقل	**0.525
اختصاصيو المعلومات ومهارات التسويق الذاتي وريادة الأعمال	**0.899
الخدمات المعرفية والعمل المستقل	**0.830
العمل المستقل وتحولات الثقافة المجتمعية	**0.720

يتبين من الجدول (1) أن جميع معاملات الارتباط في جميع محاور المقياس دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.05، وبذلك تعد محاور المقياس صادقة لما وضعت لقياسه.

ثالثا / ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل (ألفا كرونباخ)، وذلك بتطبيقها على عينة مكونة من (20) خبيرًا، وكانت النتائج، كما هي مبينة بالجدول (2).

يظهر الجدول أن قيمة معامل الثبات (ألفا كرونباخ) جاءت مرتفعة لكل المحاور، والتي تراوحت بين (0.676، 0.928)، وكذلك جاءت قيمة الثبات لجميع محاور المقياس (0.940)، مما يعني ارتفاع معدل الثبات للمقياس، وملاءمتة لأغراض الدراسة.

جدول (2) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحاور	عدد الفقرات	معامل ألفا كروباخ
التكنولوجيا وتحولات العمل المستقل	8	0.676
المكتبات ومؤسسات المعلومات وفرص العمل المستقل	12	0.811
اختصاصيو المعلومات ومهارات التسويق الذاتي وريادة الأعمال	13	0.928
الخدمات المعرفية والعمل المستقل	13	0.890
العمل المستقل وتحولات الثقافة المجتمعية	9	0.884
الدرجة الكلية	55	0.940

الفروض الإحصائية للدراسة :

الفرض الأول : توجد فروق ذات دلالة إحصائية باتجاه المحاور المستقبلية لفرص مؤسسات المعلومات واختصاصيها لتسويق الخدمات المعرفية عن بعد عبر منظومة Freelance : وفقًا لمتغيرات الحالة المهنية، وممارسة العمل المستقل.

الفرض الثاني : توجد فروق ذات دلالة إحصائية باتجاه المحاور المستقبلية لفرص مؤسسات المعلومات واختصاصيها لتسويق الخدمات المعرفية عن بعد عبر منظومة Freelance وفقًا لمتغيرات: العمر، والمؤهل الأكاديمي.

الفرض الثالث : توجد شبكة من العلاقات الارتباطية بين المحاور المستقبلية لفرص مؤسسات المعلومات واختصاصيها وبعضها البعض.

مجتمع الدراسة وعينتها :

تكون مجتمع الدراسة من الخبراء في مهنة المكتبات والمعلومات *، أكاديميين كانوا أو مهنيين ولاسيما المستقلين منهم، والذين تم اقتفاء أثارهم، وتتبع تواجدهم على أشهر الشبكات الاجتماعية الأكاديمية عالميًا، وهي: (academia, researchgate, linkedin)، وكذا مواقع مدارس علوم المكتبات والمعلومات ومعاهدها دوليًا، حيث تم التواصل معهم، ومن ثم تعميم الاستبيان أداة الدراسة بأسلوب دلفي على ثلاث جولات رئيسة، حيث كانت تسفر كل جولة عن إجراء تعديلات وإضافات، ومن ثم يتم إعادة إرسال المقياس مرة أخرى واستقبال الإجابات، وقد وصل العدد النهائي للخبراء الذين تفاعلوا مع المقياس في الجولة الثالثة (50) خبيرًا، والتي شكلت في مجملها العينة النهائية للدراسة، إذ كان يلاحظ انخفاض استجابات الخبراء في كل جولة عن سابقتها.

كما تم تتبع اختصاصيي المعلومات المستقلين على أشهر خمس منصات عالمية للعمل المستقل وهي : (PeoplePerHour, Freelancer, Fiverr, GuruUpwork,)*، والتي تم الوقوف عليها طبقًا للمعايير التالية : (الشهرة ومعدل الانتشار، دعمها للغة الإنجليزية بوصفها اللغة الأكثرانتشارًا عالميًا، ودعمها لمختلف الأنشطة المهنية لا التركيز على الأعمال المهنية المتخصصة، وإتاحة عملية البحث داخل المنصة، وثبات الإتاحة).

* اقتصر الباحث على تعميم المقياس على الخبراء الأجانب في التخصص، بوصفهم أكثر ارتباطًا بموضوع الدراسة، والذي يتضح من خلال البحث بكلمات مفتاحية مهنية على المنصات الأجنبية للعمل المستقل، وذلك خلاف المنصات العربية التي لم يعثر على أي مهنيين مستقلين عليها عند البحث بالكلمات المفتاحية المهنية.

* لم تتضمن هذه المنصات أي منصة عربية بينها، وذلك لعدم وجود انتشار مهني لاختصاصيي المكتبات والمعلومات بشكل صريح على المنصات العربية، بخلاف المنصات الأجنبية التي شهدت تجمعًا مهنيًا صريحًا وتواجدًا مكثفًا لهم وبخاصة على تلك المنصات الخمس.

مجال الدراسة :

- الحدود الموضوعية : تركز الدراسة على استكشاف فرص مؤسسات المعلومات واختصاصيها لتسويق الخدمات المعرفية عن بعد عبر منظومة Freelance.
- الحدود الزمنية : حاولت الدراسة استطلاع الملامح المستقبلية لموضوع الدراسة خلال العشر سنوات القادمة.
- الحدود المكانية : تتبعت الدراسة الملامح المستقبلية لاختصاصيي المعلومات المستقلين أياً كانت أماكنهم.
- الحدود اللغوية : ركزت الدراسة على الخبراء الأجانب لارتباطهم بشكل أكبر بمنظومة العمل المستقل.

مصطلحات الدراسة (تعريفات إجرائية):

العمل المستقل freelancing: عملية تؤمن عمليات تسويق وبيع وشراء المهارات والخبرات المهنية، من خلال منصات افتراضية مخصصة، وبقواعد مسبقة بين جميع أطراف المنظومة.

أسواق (منصات) العمل المستقل Freelancer marketplace : مواقع تؤمن خلق علاقات عمل بين أرباب الأعمال والعاملين المستقلين، حيث تؤمن إنشاء ملفات تعريفية تشتمل على وصف للخدمات التي يقدمها المستقلون، والتي يتم تسويقها وبيعها بشكل منظم وطبقًا لقواعد معلنة، وبضمان المنصة ذاتها.

اختصاصيو المكتبات والمعلومات المستقل Freelance librarian : اختصاصي مكتبات ومعلومات يمكنه أن يعمل بشكل حر لحسابه الخاص اعتمادًا على التسويق الذاتي لمهاراته وخبراته المهنية من خلال منصات العمل المستقل، والذي يقوم بتنفيذ مهام وخدمات مهنية ومشاريع قصيرة الأجل بشكل يومي طبقاً لاتفاقات محددة الأبعاد بينه وبين العملاء.

ريادة الأعمال : القدرة على تنظيم عمل مهني وتطويره بشكل مستقل بغية تحقيق الأرباح، مع وضع ظروف العمل ومخاطره في الاعتبار.

الدراسات السابقة :

بمراجعة الإنتاج الفكري المنشور بكلا اللغتين العربية والإنجليزية، واقتفاء أثر الموضوع على أشهر قواعد البيانات العالمية، أمكن للباحث الخروج بمجموعة من الدراسات الحديثة التي دارت في فلك الموضوع، وهي كالتالي :

دراسات تناولت ملامح المستقلين وأبرز سمات ممارسات العمل المستقل بعامة :

دراسة (Yadav, et.al, 2019) التي هدفت إلى استكشاف العلاقة بين القيادة التحويلية وسلوك تبادل المعرفة لدى المستقلين، حيث ركزت الدراسة على الوساطة في العلاقة من خلال إشراك الموظفين وكذا تقديم الدعم الاجتماعي، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي منهجًا لها، وأشارت نتائج الدراسة إلى تأثير القيادة التحويلية على جمع المعرفة وسلوك تقديمها، وقد أوصت الدراسة بأهمية المستقلين في تبادل المعرفة داخل المؤسسات، كما أوصت بضرورة قيام القادة بدور تحويلي لخلق ثقافة التدفق الحر للمعرفة بين مختلف فئات الموظفين.

دراسة (Haq, et.al, 2018) التي حاولت تحديد العوامل الرئيسة لرضا العملاء (CS) من وجهة نظر عملاء خدمات تطوير الويب على الأسواق المستقلة، مثل Guru, Fiverr, Freelancer, Upwork Envato Studio,، حيث تم اقتراح خمسة أبعاد رئيسة كمحددات لخدمات العملاء : سهولة الاستخدام، وواجهة المستخدم، والمعلومات، والأمن، والخصوصية، واعتمدت الدراسة منهجية المسح على شبكة الإنترنت كمنهج للدراسة، كما تم اعتماد الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات، وكان من أهم نتائجها أن جميع العوامل ذات أهمية مشتركة تؤثر على رضا العملاء، وإن كان "الأمن" أعلاها تأثيرًا، تلاه في ذلك سهولة الاستخدام، فالمعلومات، كما تبين مجيء الخصوصية، كأضعف عامل محدد، وقد خلصت الدراسة إلى اتخاذ تلك الأبعاد الخمسة، كمحددات مؤثرة على رضا العملاء في مشاريع تطوير الويب على الأسواق المستقلة.

دراسة (دهليز.. وآخ، 2018) التي هدفت إلى تحديد أبرز سمات ممارسات العمل المستقل للعاملين بشكل مستقل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في قطاع غزة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من 111 شخص من العاملين بشكل حر في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في قطاع غزة، وأظهرت نتائج الدراسة أن ثلاثة أرباع الممارسين للعمل المستقل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تقريبًا يعملون بنظام "المهمة أو المشروع"، وأن نصفهم يعملون بشكل كامل، ويبلغ دخلهم الشهري أقل من 500 دولار, وأن ثلثهم يعملون أكثر من40 ساعة أسبوعيًا؛ وأن الثلثين منهم يعملون من المنزل، وقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على توفير بيئة مساندة للعمل المستقل، وتفعيل دور المؤسسات التعليمية، وحاضنات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعزيز ثقافة وممارسات العمل المستقل عبر الإنترنت.

دراسة (أبو الخير، 2017) التي حاولت التعرف على مدى إقبال خريجي جامعات قطاع غزة على ممارسة العمل المستقل، ورصد المعوقات الشخصية والبيئية التي تحول دون انتشار الفكرة بين

الخريجين، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي منهجًا رئيسًا لها، وتكون مجتمع الدراسة من خريجي مؤسسات التعليم العالي بقطاع غزة العاملين بشكل مستقل، وكان من أهم نتائجها أن العوامل الشخصية كانت إيجابية عن نظيرتها البيئية في التأثير على العمل المستقل، كما أوصت ضرورة إتقان الخريجين لمهارات التواصل وتسويق الذات واللغة الإنجليزية بجانب تطوير المهارات التخصصية بشكل مستمر للاستمرار في العمل ضمن منظومة العمل المستقل.

دراسة (مطر، 2017) التي هدفت إلى تحديد دور العمل المستقل في خلق فرص عمل في قطاع غزة، حيث تمت دراسة العمل المستقل من خلال تقسيمه لمكوناته الفرعية : التكنولوجيا، والمهارات، وجهات الاتصال، والمعرفة بتوفر الوظائف، وعدم توافق المهارات، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي منهجًا لها، كما تم توزيع استبانة، تم تصميمها إلكترونيًا وتوزيعها على 260 شخصًا تلقوا تدريبات مكثفة على العمل المستقل من قبل مؤسسة ميرسي كور بغزة، والذين شكلوا في مجملهم عينة الدراسة، وكان من أهم نتائجها أن المتغيرات الأربعة للدراسة تعد عوامل مهمة، يجب أن تتوفر لدى العاملين بشكل مستقل، كما أوصت الدراسة بضرورة ربط مجال العمل المستقل بمؤسسات التعليم العالي لمساعدة الطلاب على الاندماج معه بشكل أفضل عند تخرجهم.

دراسة (Den Besten, et.al, 2016) التي ركزت على استكشاف ملامح العاملين المستقلين في فرنسا، وإلى أي مدى يعملون على تقديم خدمات مبتكرة من خلال منظومة Freelance، حيث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 32.595 من المستقلين الفرنسيين، وتم جمع البيانات من خلال استطلاع أجرته مؤسسة INSEE، وكان من أهم نتائجها أن العاملين المستقلين في فرنسا متواجدون في القطاعات المبتكرة، ومن المحتمل أن يزداد نشاطهم في هذه القطاعات، وربما يرجع ذلك لارتفاع المستوى التعليمي للمنتمين لهذ القطاع، وكذا رغبتهم في الاستقلال المهني.

دراسة (Gheorghe, 2015) التي قدمت نظرة تحليلية لأكثر أسواق العمل المستقل أهميةً وصلةً بمجال تقنيات المعلومات، ومن ثم دراسة هيكل سوق Freelance في ذات المجال، ورصد إسهامات القوى العاملة المستقلة في مجال تقنيات المعلومات، وحجم النشاط المتوقع أن يتطور خلال المستقبل القريب، وقد اعتمدت الدراسة المنهج المسحي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج، كان من أهمها أن سوق مزودي خدمات تقنيات المعلومات على درجة عالية من التنافسية، كما تبين الاهتمام المستمر بهذه المنصات من قبل مزودي خدمات تقنيات المعلومات، مما يؤكد على أن العمل المستقل عبر الإنترنت سيستمر في الارتفاع إبان السنوات القادمة.

دراسة (Kazi, et.al, 2014) والتي تعد بمثابة مراجعة نظرية تفصيلية لمنظومة العمل المستقل Freelance، من خلال تتبع تاريخه، ووظائفه، وأرباحه، والدول الأكثر تواجدًا في بيئته، وأشهر منصاته، وملامح مستقبله، حيث قامت الدراسة بتوضيح الاختلافات بين رجال الأعمال والعاملين المستقلين، وتوصلت الدراسة إلى أن هيكل المنظمات الحالي يتغير لدعم سوق العمل المستقل، مما يدل على نمو مستدام في المستقلين إبان المستقبل القريب، كما أشارت الدراسة إلى أن العمل المستقل لا يزال مجالاً جديدًا ومختلفًا، وأن المستقبل القريب سيحمل اكتشاف الباحثين وصانعي السياسات له من زوايا جديدة.

دراسات متخصصة تناولت ملامح اختصاصي المكتبات والمعلومات المستقلين :

دراسة (ثابت، 2021) والتي هدفت إلى رصد مستوى تواجد اختصاصي المكتبات والمعلومات على منصات العمل المستقل، وتحديد طبيعة الخدمات التي يقدمونها عليها، والتعرف على مستوى دخولهم، ورصد المنصات الأكثر تفضيلاً من قبلهم، والتعرف على أسباب تفضيلها، وتحديد المشكلات التي تعانيها، وقد اعتمدت الدراسة المنهج المسحي منهجًا رئيسًا لها، بالاعتماد على الأسلوب الوصفي، وكان من أهم نتائجها : مجيء منصة Upwork كأولى المنصات، من حيث توفر حسابات لاختصاصي المكتبات والمعلومات المستقلين، مجيء الغالبية العظمى من المهنيين المستقلين محققين متوسط دخل 10$ فأقل كل ساعة، كما جاءت منصة PeoplePerHour كأعلى المنصات تفضيلاً من قبل اختصاصي المكتبات والمعلومات المستقلين بواقع 40.4%، وقد أوصت الدراسة بضرورة التسويق لفكرة العمل المستقل بين طلاب برامج المكتبات والمعلومات وخريجيها.

دراسة (Leamen, 2018) التي قدمت مراجعة علمية لكتاب " Becoming an Independent Information Professional: How to Freelance, Consult, and Contract for Fun and Profit" لمؤلفته "Melissa M. Powell" والذي نشر عام 2017م، حيث قام بتحليل تجارب اختصاصي المكتبات والمعلومات المستقلين، مما يوفر صورة كاملة ومفصلة لاختصاصي المكتبات والمعلومات، وطلاب التخصص لبدء حياتهم المهنية بشكل مستقل، سواء أكان ذلك بشكل كلي أم بشكل جزئي، كما ركزت الدراسة على تناول أخلاقيات، وقيم العمل بشكل مستقل في المهنة، كما قدمت المشورة العلمية حول مختلف جوانب بدء العمل كمهني مستقل، كالجوانب القانونية والمالية وإستراتيجيات التسويق والإدارة.

دراسة (John, et.al, 2017) التي سعت لإقامة علاقة بين خريجي برامج المكتبات المعلومات وريادة الأعمال، للتعرف على إمكانية دخول خريجي تلك البرامج في عالم العمل المستقل، كمصدر جديد

للدخل، لأولئك الخريجين في نيجيريا، من خلال الكشف عن الاتجاه الإحصائي للبطالة خلال الفترة 2006 – 2016م، وتسليط الضوء على كيفية ربط علم المكتبات والمعلومات بريادة الأعمال، وتحليل المتطلبات الأساسية التي يحتاجها المكتبيون لبدء العمل المستقل، وقد اقترحت الدراسة مجموعة من التوصيات كان من أهمها أن تقوم مؤسسات التعليم العالي النيجيرية بتعليم الطلاب المهارات التنظيمية التي من شأنها أن تساعدهم في أن يصبحوا منشئين للوظائف لا باحثين عنها، والتي ستساعد الخريجين في خلق فرص عمل جديدة، وعلى أن يصبحوا رواد أعمال من خلال تقديم الخدمات المستقلة، كما حددت الدراسة أيضًا بعض القيود التي يمكن العمل عليها في المستقبل.

دراسة (Ekoja & Odu, 2016) التي قدمت رؤية نظرية لتطوير وتنفيذ منهج ريادة الأعمال في برامج المكتبات والمعلومات، وانطلاقاً من توجه الجامعات النيجيرية إلى إدخال تعليم ريادة الأعمال بتوجيه رئاسي عام 2004م، من خلال تنمية وعي الطلاب حول آليات الوصول إلى الأسواق المستقلة، ورفع روح المبادرة لديهم، حيث تم اقتراح برنامج تدريبي باسم Infopreneurship لإدراجه في برامج المكتبات والمعلومات، والذي تطلب منهجًا ديناميكيًا شاملاً يستجيب للاحتياجات المتغيرة في هذا المجال، وقد أوصت الدراسة بضرورة قيام موظفين مؤهلين وذوي خبرة بتدريس هذه البرامج التدريبية في علوم المكتبات والمعلومات؛ مع ضرورة عمل تسهيلات للطلاب لاكتساب الخبرات العملية، وكذا ضرورة إلزام الحكومة بتوفير بيئة مواتية بما في ذلك البنية التحتية والتمويل.

دراسة (Ojo, 2012) التي ركزت على نشأة الأسس المنطقية للاستشارات المعلوماتية، والمعروفة أيضًا باسم وساطة المعلومات، أو مهنة المعلومات المستقلة (IIP)، كمهنة في نيجيريا، كما ناقشت الدراسة صلاحية استشارات المعلومات التي تمارس في بعض البلدان النامية والمتقدمة، وكذا إلقاء الضوء على التحديات التي تواجه هذه المهنة، ولا سيما في مجالات صياغة السياسات، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واكتساب المهارات، وتحليل البيانات، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت إلى أنه من الجيد أن يتم الشروع في مهنة المعلومات بشكل مستقل، وكذا ضرورة المضي قدمًا لوسطاء المعلومات المحتملين.

التعليق على الدراسات السابقة :

بتدقيق النظر في الدراسات السابقة يتبين تنوع أهداف الدراسات بين استكشاف ملامح العاملين المستقلين ومدى تقديمهم خدمات مبتكرة من خلال منظومة Freelance، أو التركيز على تحديد العوامل الرئيسة لرضا العملاء عن المستقلين، ومنها ما حاول استكشاف العلاقة بين القيادة التحويلية وسلوك تبادل المعرفة، ومنها ما قدم رؤية تحليلية لأكثر أسواق العمل المستقل ارتباطًا بمجالات بعينها، ومنها ما ركز على عمل مراجعة نظرية تفصيلية للعمل المستقل Freelance، وملامح مستقبله، بينما انحصرت أهداف الدراسات المتخصصة في التركيز على تحليل تجارب اختصاصيي المكتبات والمعلومات المستقلين، مما يوفر صورة كاملة ومفصلة للخريجين، لبدء حياتهم المهنية بشكل مستقل، ومنها ما ركز على إقامة علاقة بين خريجي برامج المكتبات المعلومات وريادة الأعمال، للتعرف على إمكانية دخولهم في عالم العمل المستقل، أو تقديم رؤية نظرية لتطوير وتنفيذ منهج ريادة الأعمال في برامج المكتبات والمعلومات، أو دراسة الأسس المنطقية للاستشارات المعلوماتية، والمعروفة أيضًا باسم وساطة المعلومات أو مهنة المعلومات المستقلة، أو تحديد أبرز سمات ممارسات العاملين المستقلين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقد كان المنهج الوصفي التحليلي المنهج الغالب على تلك الدراسات، وتتميز الدراسة الحالية عن تلك الدراسات في مجمل أهدافها التي جاءت أكثر تخصيصاً لعمل رصد تحليلي لفرص اختصاصيي المكتبات والمعلومات، كمستشارين مستقلين على أشهر منصات العمل المستقل عالميًا، كما ركزت على تقديم قراءة مستقبلية لفرص مؤسسات المعلومات واختصاصيها لتسويق الخدمات المعرفية عن بعد عبر منظومة Freelance، ومن ثم تحديد سمات ممارساتهم للعمل المستقل كحل بديل واتجاه مبتكر للتعامل مع المتطلبات البيئية والاحتياجات المجتمعية للمهنة في ظل انخفاض فرص العمل، فضلاً عن تفرد الدراسة ببنيتها الاستشرافية، في الوقت الذي لم تعد فيه الدراسات المستقبلية ترفاً تأخذ به الدول المتقدمة وتهجره الدول النامية، بل باتت من الضرورات التي لا غنى عنها للمجتمعات والمؤسسات؛ فلا يمكن لأحد أن يحقق النجاح ويبقى عليه إن لم يمتلك رؤية واضحة المعالم للمستقبل (منصور، 2013، 40)، وعلى الرغم من اختلاف زوايا التناول واختلاف البنية المنهجية، بين العديد من الدراسات والدراسة الحالية فإنها أفادت منها في إثراء إطارها النظري وتدعيم بنائها المنهجي وتطوير أداة الدراسة.

الإطار النظري :

العمل المستقل : الفلسفة والنشأة والتطور

يقوم العمل المستقل على التزام تعاقدي قصير الأجل بين المهنيون المستقلون (هم الأفراد الذين يعملون بمفردهم) وبين أرباب الأعمال، دون أن يكون لديهم التزام تعاقدي طويل الأجل تجاه أصحاب الأعمال، حيث يقدم المستقل خدمات أو يكمل مهام العمل لعدد من أرباب الأعمال الذين لديهم سلطة للتحكم في النتيجة النهائية للمهمة المحددة، ويشكل أصحاب العمل المستقل أكثر أشكال القوى العاملة في مجال المعرفة، حيث يقدم المستقلون معارفهم ومهاراتهم المهنية إلى صاحب العمل؛ وبالتالي يمكن افتراض أن رأس المال البشري يحمل أهمية أكثر بالنسبة لأصحاب العمل المستقل من الموظفين الآخرين (Yadav, Choudhary & Jain, 2019).

وبالرغم من حداثة استخدام مصطلح "Freelance" بدلالته الحالية، فإن ظهور المصطلح ككلمة مكتوبة يرجع إلى ما قبل ذلك بكثير، حيث ظهر المصطلح أول مرة عام 1820م، في رواية تاريخية باسم "Ivanhoe" كتبها السير "Walter Scott"، والتي تمت أحداثها في إنجلترا في القرن الثاني عشر الميلادي، ووفقًا للرواية، يشير المصطلح إلى "مُستأجر" "جندي متجول" قدم خدماته بغية الحصول على أعلى مزايدة، وكان هذا المستقل شخصًا مستعدًا لاقتراح مهاراته الخاصة لهؤلاء الأشخاص الذين كانوا على استعداد لدفع ثمنها (Postolovski, 2014)، تلا ذلك إشارة معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا للمصطلح في منتصف سبعينيات القرن الماضي، والذي كان يشار إليه في البداية باسم "العاملون بلا حدود" ("Boundaryless Worker" Tams, S., & Arthur, 2010, 631) وذلك لتوصيف العاملين الذين باتوا مستقلين في عملهم، لا تحدهم حدود في الحصول على وظائفهم، فالعملاء قد ينتمون إلى أي مكان من العالم، لكن جميع المهام والوظائف تنجز بشكل افتراضي، مع وجود اتصال بالإنترنت، وحساب مصرفي لتلقي المدفوعات (Kazi et al, 2014, 1)، وفي أوائل القرن العشرين، ظهر المستقلون المحترفون المهرة الذين يسوقون خدماتهم من أجل تعزيز الشركات والمؤسسات المحلية، مستخدمين أساليب مختلفة، مثل الإعلانات المبوبة، والاتصال بالعملاء المحتملين، وإرسال حملات البريد المباشر للعملاء، وحضور المعارض، أو الأحداث الصناعية، من أجل بناء قاعدة عملائهم، فقد كان النشاط قائمًا على تأمين تواصل عميل مع عميل آخر، حتى يتوقف نشاط التسويق الذي لا نهاية له، ويسمح للمستقل أن يركز على فعل الأنشطة التي يحبها، وكان العمل المستقل في تلك الفترة مقصورًا على الموقع الجغرافي المحلي، حتى عصر الإنترنت (Postolovski, 2014)، وقد بدأ استخدام المعني الحديث لمصطلح "Freelancer" مع مطلع النصف الثاني من القرن العشرين لوصف الصحفيين العاملين لحسابهم الخاص الذين

قدموا خدمات إلى العديد من المؤسسات الصحفية بناء على طلبات مسبقة، ثم بدأ استخدام المصطلح في خدمات أخرى، مثل التصميم الجرافيكي، وإنشاء محتوى الوسائط المتعددة، والإعلان والتسويق، والاستشارات القانونية والتجارية ..إلخ (Gheorghe, 2015, 1474)، (Haq, et.al, 586)، ثم تم انتشار الأسواق المستقلة، كمنصات للعمل المستقل، والتي أخذت في التزايد والانتشار إلى أن غدت منصات تؤمن إنجاز جميع الاحتياجات المهنية في مختلف الوظائف والتخصصات الموضوعية، وشكل المستقلون تكتلات مهنية مستقلة بشكل افتراضي، مع حصة متزايدة باستمرار في سوق العمل.

المكتبات واختصاصيوها والعمل المستقل :

تشير المؤشرات إلى وجود العديد من الفرص المتاحة للمكتبات واختصاصيها للدخول فى مجال العمل المستقل، من أجل ضمان قدر أكبر للحصول على فرص عمل مناسبة ولاسيما في ظل انخفاض الفرص.

حيث يؤكد (Weller, 2016) أن هناك تغيرات فعلية على الاختصاص المهني للمكتبات ومهنييها، وهذا ما أكدت عليه الكثير من المكتبات الفردية، والمؤسسات الوطنية مثل YALSA(جمعية خدمات مكتبات الشباب)، الذين يدعمون زيادة قدرة المكتبات على خدمة المراهقين بشكل أفضل، حيث ركزوا في تقريرهم الأخير على تغيير دور اختصاصيو المكتبات لدعم الشباب أثناء استكشافهم لمساراتهم الوظيفية.

ويشير (Elance-oDesk, 2014) إلى انتشار فلسفة العمل المستقل Freelancing بشكل كبير لاسيما بين العاملين في القطاع التكنولوجي بسبب الاستقلالية، واتساع الفرص، ومرونة الأعمال التي يمكن تقديمها، وانعدام تكاليف النقل، وسهولة الكسب من المنزل، مما أدى إلى تحويل شركات البرمجيات ووكالات تكنولوجيا المعلومات انتباههم نحو هذه المنصات المستقلة بسبب السوق المحتملة ونطاق الأعمال الضخم.

ويضيف (John, Nwosu & Simisaye, 2017, 423) أنه بات من الضروري اتجاه مهنة المكتبات ومهنييها إلى مجال العمل المستقل وريادة الأعمال، وما يتبع ذلك من تحديد المجالات التي يجب تسويقها، أو تحويلها لريادة الأعمال؛ فعلى الرغم من أن فكرة العمل داخل المكتبات تقوم بالأساس على مفهوم تسويق المعلومات، فإن فلسفة العمل المستقل تتخطى هذه الفكرة، إلى التأكيد على فكرة البيع وتحقيق الأرباح جراء أعمال وساطة المعلومات وتسويق المهارات.

ومما يؤكد مشاركة المكتبات ومؤسسات المعلومات في نموذج العمل المستقل، ما قامت به الكثير من المكتبات من تسويق اختصاصيي المعلومات المستقلين لديها، حيث قامت مكتبة الكونجرس

بإدراج التفاصيل الخاصة باختصاصيي البحث المستقلين - الأسماء، والعناوين، والبريد الإكتروني، وأرقام الهواتف، والمهارات- بعدة أقسام : قسم الخدمات البحثية والمرجعية، قسم المطبوعات والصور، لمساعدة المستفيدين الذين يرغبون في التعامل مع اختصاصيي المعلومات المستقلين (شكل 1)؛ وعلى الرغم من أن المكتبة لم تضع أي ترتيبات للخدمات، ولم تحدد الرسوم المقررة، كما أشارت لعدم تحملها أي مسئولية عن سرعة أو جودة العمل المنجز، فإنها قامت بدور الوساطة، ولفتت الأنظار إلى اختصاصيي المعلومات المستقلين، وأسهمت في وضع آليات جديدة للوصول إلى المستقلين، وإنجاز الأعمال المهنية بشكل مستقل عن بعد (Research and Reference Services, 2019).

شكل (1) تسويق مكتبة الكونجرس لاختصاصيي المعلومات المستقلين Freelancers librarians

وبالتالي باتت المهارات، الرهان الأساس لاختصاصيي المكتبات والمعلومات في هذا المجتمع المستقل؛ فالمجتمع – بجميع فئاته – يعمل على البحث عن اختصاصيي المعلومات الذين يمتلكون مهارات نوعية متعددة، تلك المهارات التي تشكل أساس نجاح أي مهني، فكلما ارتفعت تلك المهارات، وكلما تم تسويقها جيدًا، ارتفعت فرصهم في الحصول على العمل.

ويشير (Rodriguez, 2016) إلى تعدد الفرص والأدوار التي يمكن أن يمارسها اختصاصيو المكتبات والمعلومات المستقلون، كالعمل في مجال الاستشارات، ومجال التدريب وتنظيم ورش العمل،

والبحث، والتحرير، والفهرسة، وكتابة المحتوى، وتصميم مواقع الويب، وتحسين مواقع الويب لمحركات البحث SEO، وتحليل البيانات، وقص القصص في برامج الأطفال، وأكثر من ذلك بكثير، لكن ذلك سيعتمد على طبيعة مهاراته وأسلوبه وموقعه ومبادرته.

كما يؤكد (Ekoja & Odu, 2016, 48) على أهمية ريادة الأعمال والعمل المستقل لاختصاصيي المكتبات والمعلومات، بالشكل الذي دفع ذوي الخبرة في المجال في نيجيريا إلى اقتراح دورة تدريبية تُعرف باسم Infopreneurship (ريادة الأعمال المعلوماتية) لإدراجها في تعليم برامج المكتبات والمعلومات، والتي تتطلب تدريب الطلاب علي ريادة الأعمال بشكل ديناميكي يستجيب للاحتياجات المتغيرة في المجال، بما يمكنهم من العمل بشكل مستقل من خلال القيام بأنشطة ريادية مثل الاستخلاص، والفهرسة، والنشر، وتطوير قواعد البيانات وإدارتها، وإدارة المجموعات، وإدارة المعرفة، وتنظيم المعرفة، وخدمات الإحاطة الجارية والتطوير المهني، وإجراء البحوث، وبحث ما وراء البيانات..إلخ لاكتسابهم الخبرة العملية؛ ولتعزيز الوعي بريادة الأعمال، ومعرفة كيفية الوصول إلى الأسواق القائمة، كي يكون كل منهم اختصاصيي مكتبات مستقل.

وعليه فقد بات العمل المستقل الآن الطريقة المثلى لاختصاصيي المعلومات لتطوير مهاراتهم المهنية، وتغيير آليات تسويقها، حتي يصبحوا منشئين للوظائف، لا باحثين عنها، كما بات هذا النموذج الخيار الأمثل لتحقيق هذه المعادلة بما يوفره من فرص واسعة للمتخصصين لريادة أعمالهم واستثمار إمكاناتهم بطريقتهم المثلى.

العمل المستقل ومستقبل ريادة الأعمال في مهنة المكتبات والمعلومات :

تشير الدراسات إلى عدم وجود أدلة أوعلامات لتوقف العمل المستقل على الإنترنت، بل سيشهد المستقبل - بلا شك - استمرار هذا الاتجاه، وسيجد المستقلون جميع عملائهم عبر هذه المنظومة، وسيتوسع العمل مع أشخاص من جميع أنحاء العالم (Postolovski, 2014).

وتضيف منصة Fiverr أن هناك سوقًا لبيع المهارات التي كانت في السابق غريبة للغاية، أو متخصصة بشكل كبير، أو فريدة من نوعها، وعليه قد يشهد المستقبل أسواقًا متخصصة أكثر اتساعًا (https://www.fiverr.com).

ويتنبأ (Hippler, 2013) بمستقبل العمل المستقل في ثلاثة اتجاهات رئيسة : سوق العمل عبر الإنترنت (العمل عبر الإنترنت سيكون هو السائد، وستقوم نصف الشركات بتوظيف عاملين مستقلين على الإنترنت، وسيتم إنجاز 10% من العمل عبر الإنترنت)، والتأثير على الأعمال (سيتم تجاوز الاستعانة بمصادر خارجية، وسينتشر مجال التوظيف الجزئي)، والتأثيرعلى المواهب (الهروب

من سوق العمل المحلي، وحرية الاختيار، وزيادة روح المبادرة، وتعليم المهارات المطلوبة، ونمو الاقتصادات المحلية).

وتشير الدراسات أن أن ريادة الأعمال تشكل السبيل الوحيد لخريجي علوم المكتبات والمعلومات للخروج من أزمة العمل، فمن خلال الدخول في منظومة العمل المستقل، يساعدهم ذلك على تحقيق الدخل المهني (John, Nwosu, & Simisaye, 2017, 425) ، بشكل قاطع ، لكي يتمكن جهاز LIS من الدخول في أعمال مكتبية مستقلة ؛ إنها متطلبات أساسية يجب مراعاتها حتى تكون قادرًا على أن تكون رائد أعمال ناجحًا في سوق العمل.

وتشير المؤشرات إلى ازدياد عدد اختصاصيي المعلومات المستقلين مؤخرًا؛ ويعزى هذا إلى زيادة معدلات الطلب، وفرص الدفع الأفضل، ومع ذلك فإن احتراف المهنة بشكل مستقل يحتاج إلى جملة من الشروط والمهارات (https://careerlancer.net/become-freelance-librarian)، وعليه بات اختصاصيو المعلومات ملزمون بالتعامل مع طبيعة المشهد الجديد والالتزام بشروطه، مثلهم في ذلك مثل غيرهم من التجمعات المهنية الأخرى، وقد حدد (John, Nwosu, & Simisaye, 2017, 425) مجموعة من الشروط الأساسية لمساعدة اختصاصيي المكتبات والمعلومات كي يكون رائدًا ناجحًا للأعمال في سوق العمل كالتالي :

- ضرورة الإجادة التامة للحاسب الآلي وتطبيقاته.
- تحدد مجال الاهتمام الرئيس، والعمل على تطويره.
- القراءة على نطاق واسع.
- التفكير الدائم في الحلول.
- التحلي بروح الابتكار، ومهارات الاتصال.
- ضرورة التحلي بالفكر المستقل، وامتلاك مهارة التفاوض.
- التحلي بالسرية، وامتلاك مهارة الشراكة في الحالات التي تستدعي ذلك.
- البحث عن العملاء ومناقشة أفكار العمل، والتأكيد على إمكانية الاستفادة منها.

وعليه فإن أحد الجوانب المهمة للعمل بشكل وثيق في منظومة العمل المستقل هو تطوير المستوى التكنولوجي لمحو الأمية الرقمية، والتي تتعلق جزئيًا بوعي الآخرين وقدرتهم الموسعة على الاتصال بهم لمناقشة القضايا والحصول على المساعدة. وكلما ارتفع المستوى التقني للمهني المستقل لمحو الأمية الرقمية، زاد احتمال ظهوره، كما أصبح قادرًا على التنقل بنجاح في توقعات واحتياجات عملائه، وكذ إقامة علاقة مستمرة بعد المشروع الأول (Brady, 2011).

ويضيف (Ojo, 2012, 15) أنه يجب على المكتبيين صقل مهاراتهم في هذه المرحلة من أجل تحديد ما يمكنهم تقديمه في هذا الميدان، كما يجب أن يركزوا على امتلاك مهارات التسويق الذاتي، حيث يجب أن يكون اختصاصي المكتبات والمعلومات مهتمًا بكل شيء، وأن يقرأ كثيرًا في الأدب المهني، وأن ينفتح على المجالات الأخرى.

وبالتالي بات العمل المستقل يعكس العديد من المكاسب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تجعل منه استراتيجيات جديدة للكسب، فقد بات العمل المستقل قناة مهمة لاختصاصي المكتبات والمعلومات، والتي ستتسع مستقبلاً، لكونه يضم مجموعة من ذوي الخبرات والمهارات المرتفعة، الذين يقدمون خدمات ومهارات فاعلة ومؤثرة للعملاء، بالشكل الذي يجعلنا ننظر إلى هذا القطاع كقناة بديلة لقوة عاملة ماهرة للغاية يمكنها إضافة قيمة كبرى إلى الأفراد والمؤسسات والاقتصاد بأكمله.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

الخصائص الديموغرافية للعينة :

ينقل الجدول (3) الخصائص الديموغرافية للعينة طبقًا لمتغيرات النوع، والعمر، والحالة المهنية، والمؤهل الأكاديمي، وممارسة العمل المستقل، وسنوات الخبرة.

جدول (3) الخصائص الديموغرافية للعينة

النوع	العدد	النسبة	العمر	العدد	النسبة
ذكر	36	%72	أقل من 35 سنة	6	%12
أنثي	14	%28	36-45 سنة	16	%32
الإجمالي	50	%100	أكثر من 45 سنة	28	%56
			الإجمالي	50	%100
الحالة المهنية	العدد	النسبة	المؤهل الدراسي	العدد	النسبة
أكاديمي	20	%40	بكالوريوس	9	%18
مهني	30	%60	ماجستير	31	%62
الإجمالي	50	%100	دكتوراه	10	%20
			الإجمالي	50	%100
ممارسة العمل المستقل	العدد	النسبة	سنوات الخبرة	العدد	النسبة
نعم	24	%48	أقل من 3 سنوات	26	%52
لا	26	%52	3-5 سنوات	6	%12
الإجمالي	50	%100	أكثر من 5 سنوات	18	%36
			الإجمالي	50	%100

يعكس الجدول (3) ارتفاع معدلات الذكور 72% مقابل الإناث 28%، كما عكس الجدول أن ما نسبته 56% من العينة كانت أعمارهم أكثر من 45 سنة، في مقابل 32% 36 – 45 سنة، وربما كان ذلك طبيعيًا لعينة الخبراء، كما تبين من الجدول أن 60% من العينة جاءوا من المهنيين في مقابل 40% من الأكاديميين، كما تبين أن جل العينة من الحاصلين على درجة الماجستير في التخصص، وذلك بواقع 62% في مقابل 20% لحملة الدكتوراه، 18% لحملة البكالوريوس، كما عكس الجدول أن 52% من العينة مارسوا العمل المستقل بالفعل في مقابل 48% لم يمارسوه مطلقًا، كما جاءت أعلى سنوات للخبرة لأفراد العينة في مجال العمل المستقل أكثر من 5 سنوات، وذلك بواقع 36%.

طبيعة الخدمات المقدمة من اختصاصيي المعلومات المستقلين :

حاول الباحث تتبع تواجد اختصاصيي المكتبات والمعلومات المستقلين عبر أشهر خمس منصات عالمية للعمل المستقل هي : PeoplePerHour, Freelancer, Fiverr, Guru, Upwork، وإن جاء هذا الانتشار متفاوتًا بين تلك المنصات، إلا أنه أمكن استخلاص الخدمات المقدمة من قبل اختصاصيي المعلومات على منصات العمل المستقل، والتي قسمها إلى ثلاث فئات رئيسة، كالتالي :

أولاً /الخدمات الفنية : فهرسة قواعد البيانات، خدمات البحث، خدمات الدعم الإداري، خدمات التكشيف، خدمات إدارة المعلومات، بحوث البيانات، تحليل البيانات، تحسين محركات البحث (SEO)، إدارة قواعد البيانات، تصميم النشر الإلكتروني، استخلاص البيانات، خدمات الرقمنة، إنشاء المحتوى.

ثانيًا /خدمات البرمجة والتصميم : برمجة قواعد البيانات، تطوير المواقع، تصميم مواقع المكتبات، لغات البرمجة مثل SQL, PHP, html, JavaScript, word press تصميم الجرافيك والفوتوشوب، تصميم برامج متخصصة للمكتبات.

ثالثًا / الخدمات الكتابية والتحريرية : الكتابة الإبداعية، الكتابة الأكاديمية، الكتابة التقنية، المراجعات الأدبية، التدوين، تحرير النصوص، خدمات الأوراق العلمية، خدمات مايكروسفت أوفيس، كتابة المقالات، كتابة التقارير، تحرير البحوث.

رابعًا / الخدمات متنوعة : إدخال البيانات، خدمات الترجمة، التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ، التدقيق اللغوي، إعداد الرسوم التوضيحية، تصميم الشعارات، القراءة التجريبية، مهام المساعدات الافتراضية، الكتابة الخفية.

جدول (4) طبيعة الخدمات المقدمة من اختصاصيي المكتبات المستقلين على منصات العمل المستقل

المنصة	أشهر الخدمات المقدمة من قبل المتخصصين
Upwork	Data Entry, Internet Research, Express Js, Database Programming, JavaScript, AngularJS, Website Development, Node.Js, proofreading, Database Cataloguing, Caricature Drawing, PHP, WordPress, Creative Writing, Academic Writing, Copyediting, Social Media Management, data mining, indexing, research papers, organizer, information management, Literature Review, Search Engine Optimization (SEO), blog writing, Administrative Support, Blog Writing,
PeoplePerHour	Data research, Social Media Marketing, creative writing, blog writing, web writing, subtitle editing, text editing, academic researcher, information mentor, Data research, Data Entry, Internet Research, social media writing, translator, research writing, proofreading, transcription, keyword research, data analysis, graphic design, blog writing, Search Engine Optimization article (SEO), presentation design, library and info science software, information management, database management, technical writing, epub design,
Freelancer	Data Entry, Research, Web Scraping, Web Search, MySQL, PHP, Website Design, Data Mining, Illustration, Illustrator, Google Plus, HTML, Inventory Management, Logo Design, Website Design, Article Writing, Report Writing, Research, Research Writing, Technical Writing.
Fiverr	Writing, Translation, Proofreading, Editing, Beta Reading, Internet Research, Google Search, Data capturing from web, Contacts searching, Finding Research articles, Data Mining, Data Collection, Data Entry, Virtual Assistant tasks,
Guru	Academic Writing, Editing, Educational Instruction, Libraries Industry, Reports, Archivist, Data Entry, Research, Qualitative Interviewin, article editing, digitization, website development, web content creation, document translation, Typing, Transcription, Proofreading, Document Conversion & Formatting, Web Content, Article and Blog Writing, creative writing, Photoshop, ghost writing

نتائج الدراسة ومناقشتها :

المحور الأول / التكنولوجيا وتحولات العمل المستقل :

ينقل الجدول (5) تفاصيل الملامح المستقبلية لمحور التكنولوجيا وتحولات العمل المستقل، طبقًا لآراء الخبراء.

جدول (5) المتوسطات الموزونة لبنود المحور الأول من مقياس الملامح المستقبلية المتوقعة لفرص مؤسسات المعلومات واختصاصيها لتسويق الخدمات المعرفية عن بعد عبر منظومة Freelance (ن= 50)

	المحور الأول : التكنولوجيا وتحولات العمل المستقل	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الموزون	النسبة المئوية	الترتيب
1	ستفتح التكنولجيا آفاقًا جديدة لتسويق المهارات والعمل المستقل.			2	23	25	4.46	89.20	1
2	سوف يعتمد العمل المستقل بشكل أساسي على التكنولوجيا بمفهومها الواسع.		4	12	23	11	3.82	76.40	7
3	ستساعد التكنولجيا في إلغاء الحواجز المكانية واللغوية لتسويق المهارات.		6	2	31	11	3.94	78.80	5
4	ستساعد التكنولجيا من فرص الحصول على وظائف مهنية مستقلة.		2	7	19	22	4.22	84.40	3
5	ستفتح التكنولجيا آفاقًا أوسع للمنافسة في أسواق العمل المستقل.			5	25	17	4.26	85.11	2
6	قد لا تكون التكنولوجيا ذات تأثير محوري في العمل المستقل وريادة الأعمال.	4	9	12	12	13	3.42	68.40	8
7	ستساعد التكنولوجيا في تقويض نموذج العمل التقليدي بشكل أكبر مستقبلاً.		8	6	21	15	3.86	77.20	6
8	ستساعد التكنولوجيا في تحول المكتبات ومهنييها إلى مجال ريادة الأعمال.		4	8	24	14	3.96	79.20	4
	الدرجة الكلية	4	21	26	57	42	3.75	74.93	

أقل من 50% ضعيف، من 50% إلى أقل من65% مقبول، من 65% إلى أقل من75% جيد، من 75% إلى أقل من85% جيد جدًا، 85% فأكثر ممتاز

يتضح من الجدول (5) أن النسبة المئوية للمتوسطات الموزونة للمحور الأول تراوحت بين 89.20% إلى 68.40، كما شكلت عبارات : ستفتح التكنولوجيا آفاقًا جديدة لتسويق المهارات والعمل

المستقل، وستفتح التكنولجيا آفاقًا أوسع للمنافسة في أسواق العمل المستقل، وستساعد التكنولجيا من فرص الحصول على وظائف مهنية مستقلة، العبارات الأكثر قبولاً من قبل الخبراء على الترتيب، بشأن مستقبل التكنولوجيا وتأثيراتها على تحولات العمل المستقل، كما شكلت عبارة "قد لا تكون التكنولوجيا ذات تأثير محوري في العمل المستقل وريادة الأعمال" العبارة الأقل قبولاً بين عبارات المحور، والذي ارتفعت نسبته المئوية إلى 74.93%، وهي نسبة قبول جيدة.

وتدلنا تلك النتائج على أن رؤية الخبراء بشأن التأثير التكنولوجي على العمل المستقل، تتركز في السعي لفتح آفاق جديدة للعمل وتسويق المهارات في عالم يموج بالمنافسة العالمية لا المحلية.

المحور الثاني/ المكتبات ومؤسسات المعلومات وفرص العمل المستقل :

ينقل الجدول (6) تفاصيل الملامح المستقبلية لمحور المكتبات ومؤسسات المعلومات وفرص العمل المستقل، طبقًا لآراء الخبراء.

جدول (6) المتوسطات الموزونة لبنود المحور الثاني من مقياس الملامح المستقبلية المتوقعة لفرص مؤسسات المعلومات واختصاصيها لتسويق الخدمات المعرفية عن بعد عبر منظومة Freelance (ن= 50)

	المحور الثاني : المكتبات ومؤسسات المعلومات وفرص العمل المستقل	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الموزون	النسبة المئوية	الترتيب
1	ستركز المكتبات ومؤسسات المعلومات على تسويق خدماتها بشكل أكبر تحت مظلة Freelance		10	21	10	9	3.36	67.20	7
2	سيشكل العمل المستقل مصدرًا مهمًا من مصادر الدخل للمكتبات ومؤسسات المعلومات.	7	18	19	4	2	2.52	50.40	11
3	يمكن للمكتبات تسويق خدماتها المعرفية بشكل هادف للربح مستقبلاً.		6	15	23	6	3.58	71.60	6
4	يمكن للمكتبات العمل على تسويق المهارات الفنية والخبرات المهنية لمهنييها.		2	10	28	10	3.92	78.40	2
5	يمكن للمكتبات أن تقوم بدور الوكالات الوسيطة بين المستقلين والعملاء.		6	10	23	11	3.78	75.60	4
6	لا تتحمل المكتبات أي مسئولية بشأن مهنييها المستقلين.	2	16	12	20		3.00	60.00	10

7	ستتحول المكتبات إلى ساحات مجتمعية افتراضية لتبادل المعرفة.	2	4	6	20	18	3.96	79.20	1
8	ستصبح المكتبات أكثر شمولاً للتقنيات الناشئة، وأكثر استيعابًا العمل المستقل.			13	31	6	3.86	77.20	3
9	قد لا تكون المكتبات ومؤسسات المعلومات مؤهلة للدخول في منظومة العمل المستقل.	6	9	16	7	12	3.20	64.00	9
10	ستشهد المكتبات دخولاً تدريجيًا لمنظومة العمل المستقل.		12	15	21	2	3.26	65.20	8
11	لن يكون العمل المستقل مصدرًا مهمًا من مصادر الدخل للمكتبات ومؤسسات المعلومات.	2	12	19	12	2	3.00	60.00	10
12	يتيح العمل المستقل مساحة أكبر لتبادل الأفكار والخبرات المهنية بين المهنيين والمؤسسات.		6	12	27	5	3.62	72.40	5
	الدرجة الكلية	19	101	168	226	83	3.42	68.48	

أقل من 50% ضعيف، من 50% إلى أقل من65% مقبول، من 65% إلى أقل من75% جيد، من 75% إلى أقل من85% جيد جدًا، 85% فأكثر ممتاز

يتضح من الجدول (6) أن النسب المئوية للمتوسطات الموزونة للمحور الثاني تراوحت بين 79.20% إلى 50.40%، كما شكلت عبارات : ستتحول المكتبات إلى ساحات مجتمعية افتراضية لتبادل المعرفة، ويمكن للمكتبات العمل على تسويق المهارات الفنية والخبرات المهنية لمهنييها، وستصبح المكتبات أكثر شمولاً للتقنيات الناشئة، وأكثر استيعابًا العمل المستقل، ويمكن للمكتبات أن تقوم بدور الوكالات الوسيطة بين المستقلين والعملاء، ويتيح العمل المستقل مساحة أكبر لتبادل الأفكار والخبرات المهنية بين المهنيين والمؤسسات، العبارات الأكثر قبولاً من الخبراء على الترتيب، بشأن مستقبل المكتبات ومؤسسات المعلومات وفرص العمل المستقل، كما جاءت النسبة المئوية للمحور ككل 68.48% وهي نسبة جيدة.

وتدلنا النتائج السابقة على إيمان الخبراء بأهمية العمل المستقل لمؤسسات المعلومات واختصاصيها كمعول مستقبلي لتبادل المعرفة، وكسوق جديدة لتسويق المهارات، وتبادل الأفكار والخبرات المهنية بمقابلات مادية، مما يؤكد على أهمية توجيه اختصاصيي المكتبات لتلك الأسواق إبان المرحلة الحالية والمقبلة.

المحور الثالث / اختصاصيو المعلومات ومهارات التسويق الذاتي وريادة الأعمال :

ينقل الجدول (7) تفاصيل الملامح المستقبلية لمحور اختصاصيي المعلومات ومهارات التسويق الذاتي وريادة الأعمال، طبقًا لآراء الخبراء.

جدول (7) المتوسطات الموزونة لبنود المحور الثالث من مقياس الملامح المستقبلية المتوقعة لفرص مؤسسات المعلومات واختصاصيها لتسويق الخدمات المعرفية عن بعد عبر منظومة Freelance (ن= 50)

	المحور الثالث : اختصاصيي المعلومات ومهارات التسويق الذاتي وريادة الأعمال	موافق	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الموزون	النسبة المئوية	الترتيب
1	سيعزز العمل المستقل من فرص تسويق مهارات اختصاصي المعلومات.		6	8	29	7	3.74	74.80	4
2	سيحل نموذج العمل المستقل كبديل قوي لنموذج الوظائف التقليدية لاختصاصي المعلومات.		10	13	23	4	3.42	68.40	7
3	سيعزز العمل المستقل من تحول اختصاصي المعلومات لرواد للأعمال.		4	12	25	9	3.78	75.60	3
4	يعد العمل المستقل حلاً للخروج من أزمة انخفاض فرص العمل بمؤسسات المعلومات.	2	4	24	14	6	3.36	67.20	8
5	سيفتح العمل المستقل مجالاً للتنافس في تسويق المهارات بين اختصاصي المعلومات.		6	19	18	7	3.52	70.40	6
6	سيشكل العمل المستقل سوقاً لاستيعاب الخريجين الجدد.		8	4	32	6	3.72	74.40	5
7	يدفع العمل المستقل اختصاصي المعلومات لتطوير مهاراتهم لتتوافق مع اتجاهات العمل.		4	10	23	13	3.90	78.00	2
8	سيكون التركيز في المستقبل على المهارات التي يجيدهاالاختصاصي لا الشهادات التي يحملها		8	10	20	12	3.72	74.40	5
9	قد يشارك المستقلون الآخرون اختصاصي المعلومات أدوراهم في منظومة العمل المستقل.	7	14	25	4		2.52	50.40	12
10	لابد من امتلاك الاختصاصيين لمهارات التواصل وإدارة الوقت والتفاوض للعمل كمستقلين.		4	4	23	19	4.14	82.80	1
11	يفضل أرباب الأعمال في المستقبل التعامل مع اختصاصي المعلومات المستقلين لا التقليديين.		13	21	5	8	3.17	63.40	10
12	لن يؤثر العمل المستقل على دخول اختصاصي المعلومات مجال ريادة الأعمال.	4	18	15	13		2.74	54.80	11
13	قد يكون من الأفضل لاختصاصي المعلومات المستقلين التركيز على تسويق مهارة واحدة.		10	19	15	6	3.34	66.80	9
	الدرجة الكلية	13	109	184	244	97	3.47	69.37	

أقل من 50% ضعيف، من 50% إلى 65% مقبول، من 65% إلى 75% جيد، من 75% إلى 85% جيد جدًا، 85% فأكثر ممتاز

مراجعة الجدول (7) يتبين أن النسبة المئوية للمتوسطات الموزونة للمحور الثالث تراوحت بين 82.80% حتى 50.40%، كما شكلت عبارات : لابد من امتلاك الاختصاصيين لمهارات التواصل وإدارة الوقت والتفاوض للعمل كمستقلين، ويدفع العمل المستقل اختصاصيي المعلومات لتطوير مهاراتهم لتتوافق مع اتجاهات العمل، وسيعزز العمل المستقل من تحول اختصاصيي المعلومات لرواد للأعمال، سيعزز العمل المستقل من فرص تسويق مهارات اختصاصيي المعلومات، العبارات الأكثر قبولاً من الخبراء على الترتيب بشأن مستقبل اختصاصيي المعلومات ومهارات التسويق الذاتي وريادة الأعمال تحت مظلة العمل المستقل، كما تبين أن النسبة المئوية للمحور ككل 69.37% وهي نسبة جيدة للقبول.

وتدلنا تلك النتائج على تأكيد الخبراء على ضرورة سعي اختصاصيي المعلومات للاندماج في مجتمع العمل المستقل، لتسويق مهاراتهم، مع ضرورة الاهتمام بالتأهيل، والتركيز على المهارات بوصفها العنصر الأهم للمفاضلة بين المستقلين من قبل العملاء.

المحور الرابع / الخدمات المعرفية والعمل المستقل :

ينقل الجدول (8) تفاصيل الملامح المستقبلية لمحور الخدمات المعرفية والعمل المستقل ، طبقًا لآراء الخبراء.

جدول (8) المتوسطات الموزونة لبنود المحور الرابع من مقياس الملامح المستقبلية المتوقعة لفرص مؤسسات المعلومات واختصاصييها لتسويق الخدمات المعرفية عن بعد عبر منظومة Freelance (ن= 50)

	المحور الرابع : الخدمات المعرفية والعمل المستقل	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الموزون	النسبة المئوية	الترتيب
1	ستوفر منظومة العمل المستقل الخدمات المعرفية بأسعار تنافسية.		4	12	21	13	3.86	77.20	2
2	ستشهد الساحة المعرفية تنوعًا في الخدمات في ظل منظومة العمل المستقل.		2	15	27	6	3.74	74.80	4
3	يساعد العمل المستقل على تطوير للخدمات المقدمة من اختصاصي المعلومات ومؤسساتها	2	6	6	30	6	3.64	72.80	5

4	يمكن لاختصاصي المعلومات ومؤسساتها تسويق خدمات متنوعة ومبتكرة.		2	15	26	7	3.76	75.20	3
5	يكفل العمل المستقل الحرية الكاملة في تحديد أسعار الخدمات المقدمة.		12	16	10	12	3.44	68.80	7
6	ستوفر منظومة العمل المستقل خدمات معرفية فريدة لم تكن موجودة في بيئة العمل التقليدية.		14	14	16	6	3.28	65.60	8
7	تتميز منظومة العمل المستقل بتسويق الخدمات بشكل دولي واسع الانتشار.	2		18	24	6	3.64	72.80	5
8	تتميز منظومة العمل المستقل بالإنجاز الافتراضي دون الانتقال الفيزيائي.	2	2	14	26	6	3.64	72.80	5
9	قد يحمل تسويق الخدمات المعرفية بعض المشكلات كالاستغلال وآليات الدفع.	8	22	12	6	2	2.44	48.80	11
10	ستؤثر الخدمات المعرفية بشكل مستقل على معدلات ارتياد المكتبات ومؤسسات المعلومات.	4	4	23	15	4	3.22	64.40	9
11	يمكن للمكتبات ومؤسسات المعلومات العمل كمسوقين للخدمات المعرفية.		2	8	34	6	3.88	77.60	1
12	تكفل منظومة العمل المستقل التغذية الراجعة للخدمات المقدمة.		8	14	25	3	3.46	69.20	6
13	قد تتأثر جودة الخدمات المعرفية في بيئة العمل المستقل.	4	24	18	2	2	2.48	49.60	10
	الدرجة الكلية	22	102	185	262	79	3.42	68.43	

أقل من 50% ضعيف، من 50% إلى 65% مقبول، من 65% إلى 75% جيد، من 75% إلى 85% جيد جدًا، 85% فأكثر ممتاز

يعكس الجدول (8) أن النسبة المئوية للمتوسطات الموزونة للمحور الرابع تراوحت بين 77.60% حتى 48.80%، كما شكلت عبارات : يمكن للمكتبات ومؤسسات المعلومات العمل كمسوقين للخدمات المعرفية، وستوفر منظومة العمل المستقل الخدمات المعرفية بأسعار تنافسية، ويمكن لاختصاصي المعلومات ومؤسساتها تسويق خدمات متنوعة ومبتكرة، وستشهد الساحة المعرفية

تنوعًا مستمرًا في الخدمات في ظل منظومة العمل المستقل، العبارات الأكثر قبولاً على الترتيب من قبل الخبراء، كما جاءت النسبة المئوية للمحور ككل 68.43%، وهي وإن كانت نسبة منخفضة إلى حد ما إلا أنها جيدة إحصائياً.

وربما يدلنا ذلك على ضرورة إعادة النظر من قبل مؤسسات المعلومات للدخول في منظومة العمل المستقل كمصدر جديد من مصادر التسويق، وكذا الدخل، فضلاً عن تأثيرات ذلك على التنوع والتحديث المستمرين لشكل الخدمات المعرفية التي يمكن أن تسوقها المكتبات أو يقدمها اختصاصيوها.

المحور الخامس /العمل المستقل وتحولات الثقافة المجتمعية :

ينقل الجدول (9) تفاصيل الملامح المستقبلية لمحور العمل المستقل وتحولات الثقافة المجتمعية، طبقًا لآراء الخبراء.

جدول (9) المتوسطات الموزونة لبنود المحور الخامس من مقياس الملامح المستقبلية المتوقعة لفرص مؤسسات المعلومات واختصاصيها لتسويق الخدمات المعرفية عن بعد عبر منظومة Freelance (ن= 50)

	المحور الخامس : العمل المستقل وتحولات الثقافة المجتمعية	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الموزون	النسبة المئوية	الترتيب
1	سيشهد العمل المستقل انتشارًا سريعًا بين أوساط المهنيين في المستقبل القريب.	2	12	13	15	8	3.30	66.00	6
2	سيساعد العمل المستقل على توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية.	4	8	11	21	6	3.34	66.80	5
3	لا تزال فلسفة العمل المستقل غامضة في أذهان الكثير من المتخصصين.	13	25	6	6		2.10	42.00	8
4	سيساعد العمل المستقل على الانفتاح على الثقافات المجتمعية الأخرى.		6	12	22	10	3.72	74.40	1
5	سيشعر اختصاصيو المعلومات بالدافعية نحو العمل المستقل.		10	12	20	8	3.52	70.40	3
6	سيحصل المهني المستقل على التقدير المجتمعي الكامل في المستقل القريب.	2	6	24	8	10	3.36	67.20	4
7	سيكون الحديث في المستقبل القريب عن المهارين لا المهنيين.		4	20	19	7	3.58	71.60	2
8	سيكفل العمل المستقل مرونة أكبر في تسويق المهارات.		6	8	29	7	3.74	74.80	1
9	قد تنخفض أعداد اختصاصيي المعلومات المستقلين في المستقبل.	2	10	23	13	2	3.06	61.20	7
	الدرجة الكلية	23	87	129	153	58	3.30	66.04	

أقل من 50% ضعيف، من 50% إلى 65% مقبول، من 65% إلى 75% جيد، من 75% إلى 85% جيد جدًا، 85% أكثر ممتاز

يعكس الجدول (9) النسب المئوية للمتوسطات الموزونة للمحور الخامس، والتي تراوحت بين 74.40% حتى 42.00%، كما شكلت عبارات : سيساعد العمل المستقل على الانفتاح على الثقافات المجتمعية الأخرى، وسيكفل العمل المستقل مرونة أكبر في تسويق المهارات، وسيكون الحديث في المستقبل القريب عن المهاريين لا المهنيين، وسيشعر اختصاصيو المعلومات بالدافعية نحو العمل المستقل، العبارات الأكثر قبولاً على الترتيب بين بنود المحور من قبل الخبراء، كما جاءت النسبة المئوية للمحور ككل 66.04%، وهي منخفضة إلى حد ما إلا أنها جيدة إحصائيًا.

وعليه يتبين اهتمام الخبراء بالتأكيد على ما سيحدثه العمل المستقل – بوصفه سوق عالمية - من تلاقح ثقافي يدعم الانفتاح على الثقافات المجتمعية الأخرى، فضلاً عن التأكيد على أهمية المهارات مرة أخرى، مما سيكفل مرونة شديدة في تسويق الخدمات والمهارات بشكل أكثر بساطة وأكثر فاعلية.

اختبار الفرض الأول :

نص الفرض الأول على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية باتجاه المحاور المستقبلية لفرص مؤسسات المعلومات واختصاصيها لتسويق الخدمات المعرفية عن بعد عبر منظومة Freelance وفقًا لمتغيرات : الحالة المهنية، وممارسة العمل المستقل"، ولأغراض ذلك استخدم الباحث اختبار الفروق بين المتوسطات T-test، والتي ينقلها الجدول (10) تفصيلاً.

جدول (10) الفروق الإحصائية بين المحاور المستقبلية للعمل المستقل طبقًا لمتغير مجال العمل

المحاور	المتغير	العينة	المتوسط	ع	ت	مستوى الدلالة
المحور الأول	أكاديمي	20	31.95	4.88	1.35	غير دال
	مهني	30	30.40	3.23		
المحور الثاني	أكاديمي	20	42.00	8.15	0.23	غير دال
	مهني	30	41.57	5.28		
المحور الثالث	أكاديمي	20	47.20	10.49	0.47	غير دال
	مهني	30	46.00	7.41		
المحور الرابع	أكاديمي	20	47.00	9.99	0.27	غير دال
	مهني	30	46.40	5.90		
المحور الخامس	أكاديمي	20	31.95	7.31	0.50	غير دال
	مهني	30	31.03	5.72		
الإجمالي	أكاديمي	20	2.00	25.03	0.65	غير دال
	مهني	30	1.95	24.87		

كما يعكس الجدول (10) أن قيمة ت لمحاور الدراسة والدرجة الكلية بلغت : 1.35، 0.23، 0.47، 0.27، 0.50، 0.65 على الترتيب، وجميعها قيم غير دالة إحصائيًا، مما يعني عدم وجود فروق دالة

إحصائيًا باتجاه المحاور المستقبلية للعمل المستقل في مجال المكتبات والمعلومات، طبقًا لمتغير مجال العمل، مما يدل على عدم وجود اختلافات بين الأكاديميين والمهنيين بشأن تصوراتهم عن مستقبل العمل المستقل في مجال المكتبات والمعلومات.

جدول (11) الفروق الإحصائية بين المحاور المستقبلية للعمل المستقل طبقًا لمتغير ممارسة العمل المستقل

المحاور	المتغير	العينة	المتوسط	ع	ت	مستوى الدلالة
المحور الأول	نعم	24	31.50	4.28	0.81	غير دال
	لا	26	30.58	3.75		
المحور الثاني	نعم	24	41.87	6.61	0.14	غير دال
	لا	26	41.61	6.53		
المحور الثالث	نعم	24	48.00	9.44	1.19	غير دال
	لا	26	45.08	7.87		
المحور الرابع	نعم	24	47.00	7.69	0.31	غير دال
	لا	26	46.31	7.86		
المحور الخامس	نعم	24	30.92	6.90	0.51	غير دال
	لا	26	31.85	5.90		
الإجمالي	نعم	24	1.99	27.13	0.55	غير دال
	لا	26	1.95	22.80		

يبين الجدول (11) أن قيمة ت لمحاور الدراسة والدرجة الكلية بلغت : 1. 0.81، 0.14، 1.19، 0.31، 0.51، 0.55 على الترتيب، وجميعها قيم غير دالة إحصائيًا، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيًا باتجاه المحاور المستقبلية للعمل المستقل في مجال المكتبات والمعلومات، طبقًا لممارسة العمل المستقل، مما يثبت على عدم وجود اختلافات بين ممارسي العمل المستقل وعدم ممارسيه، بشأن تصوراتهم عن مستقبل العمل المستقل في مجال المكتبات والمعلومات.

وبذلك يتم رفض الفرض الأول.

اختبار الفرض الثاني :

نص الفرض الثاني على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية باتجاه المحاور المستقبلية لفرص مؤسسات المعلومات واختصاصيها لتسويق الخدمات المعرفية عن بعد عبر منظومة Freelance وفقًا لمتغيرات: العمر، والمؤهل الأكاديمي، وعليه استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way

ANOVA وذلك بهدف التحقق من وجود فروق جوهرية باختلاف تلك المتغيرات، والذي ينقله الجدول (13) تفصيلاً.

أولاً : تحليل التباين الأحادي للمحاور المستقبلية طبقًا لمتغير العمر :

جدول (12) تحليل التباين الأحادي ANOVA باتجاه المحاور المستقبلية طبقًا لمتغير العمر

الأبعاد	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	النسبة الفائية(ف)	مستوى الدلالة
المحور الأول	بين المجموعات	2	27.61	13.81	0.857	دال عند 0.001
	داخل المجموعات	47	757.37	16.11		
	الكل	49	784.98			
المحور الثاني	بين المجموعات	2	20.82	10.41	0.239	دال عند 0.001
	داخل المجموعات	47	2050.79	43.63		
	الكل	49	2071.62			
المحور الثالث	بين المجموعات	2	1156.97	578.48	10.681	دال عند 0.001
	داخل المجموعات	47	2545.51	54.16		
	الكل	49	3702.48			
المحور الرابع	بين المجموعات	2	1379.33	689.66	21.183	دال عند 0.001
	داخل المجموعات	47	1530.19	32.56		
	الكل	49	2909.52			
المحور الخامس	بين المجموعات	2	56.26	28.13	0.689	دال عند 0.001
	داخل المجموعات	47	1919.37	40.84		
	الكل	49	1976.00			
الإجمالي	بين المجموعات	2	6621.00	3310.60	6.624	دال عند 0.001
	داخل المجموعات	47	23488.88	499.76		
	الكل	49	30110.08			

يتبين من الجدول (12)، وجود فروق إحصائية بين المجموعات، حيث بلغت قيمة ف (0.857، 0.239، 10.681، 21.183، 0.689، 6.624) وذلك باتجاه محاور : التكنولوجيا وتحولات العمل

المستقل، والمكتبات ومؤسسات المعلومات وفرص العمل المستقل، اختصاصيو المعلومات ومهارات التسويق الذاتي وريادة الأعمال، والخدمات المعرفية والعمل المستقل، والعمل المستقل وتحولات الثقافة المجتمعية، والدرجة الكلية على الترتيب، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.001، ولتتبع اتجاه الفروق باتجاه تلك المحاور تم استخدام اختبار LSD والذي يوضح المقارنات الثنائية بين المجموعات، في الجدول (14).

جدول (13) الفروق بين المجموعات باستخدام اختبار LSD وفقا للتفاعل بين متغير العمر باتجاه المحاور المستقبلية للعمل المستقل في مجال المكتبات والمعلومات

المتغيرات	المقارنات الثنائية		الفروق في المتوسط	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	الاتجاه
المحور الثالث	أقل من 35 سنة	36-45 سنة	15.70833*	3.52301	0.001	أقل من 35 سنة
		أكثر من 45 سنة	13.97619*	3.31073	0.001	أقل من 35 سنة
	36-45 سنة	أكثر من 45 سنة	-1.73214-	2.30635	غير دال	-
المحور الرابع	أقل من 35 سنة	36-45 سنة	17.16667*	2.73149	0.001	أقل من 35 سنة
		أكثر من 45 سنة	15.23810*	2.56690	0.001	أقل من 35 سنة
	36-45 سنة	أكثر من 45 سنة	-1.92857-	1.78818	غير دال	-
المحور الخامس	أقل من 35 سنة	36-45 سنة	-15.23810*	2.56690	0.001	أقل من 35 سنة
		أكثر من 45 سنة	1.92857	1.78818	غير دال	-
	36-45 سنة	أكثر من 45 سنة	1.86905	2.87512	غير دال	-
الإجمالي	أقل من 35 سنة	36-45 سنة	36.64583*	10.70183	0.001	أقل من 35 سنة
		أكثر من 45 سنة	34.51190*	10.05697	0.001	أقل من 35 سنة
	36-45 سنة	أكثر من 45 سنة	-2.13393-	7.00599	غير دال	-

تم الإبقاء على الفروق الدالة فقط

يعكس الجدول (13) وجود فروق معنوية بين المجموعات باتجاه محاور: اختصاصيي المعلومات ومهارات التسويق الذاتي وريادة الأعمال، والخدمات المعرفية والعمل المستقل، والعمل المستقل وتحولات الثقافة المجتمعية، والدرجة الكلية، لصالح الفئة العمرية "أقل من 35 سنة"؛ وجميعها دالة عند 0.001، وربما يعزو الباحث ذلك إلى اهتمام تلك الفئة العمرية بالعمل المستقل وسعيهم لاستشراف مستقبله وربطه ببيئة المكتبات والخدمات المعرفية.

ثانيًا / تحليل التباين الأحادي للمحاور المستقبلية طبقًا لمتغير المؤهل الأكاديمي :

جدول (14) تحليل التباين الأحاديANOVA باتجاه المحاور المستقبلية طبقًا لمتغير المؤهل الأكاديمي

الأبعاد	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	النسبة الفائية(ف)	مستوى الدلالة
البعد الأول	بين المجموعات	2	143.76	71.88	5.268	دال عند 0.001
	داخل المجموعات	47	641.22	13.64		
	الكل	49	784.98			
البعد الثاني	بين المجموعات	2	388.54	194.27	5.425	دال عند 0.001
	داخل المجموعات	47	1683.07	35.81		
	الكل	49	2071.62			
البعد الثالث	بين المجموعات	2	519.58	259.79	3.836	دال عند 0.001
	داخل المجموعات	47	3182.90	67.72		
	الكل	49	3702.48			
البعد الرابع	بين المجموعات	2	450.92	225.46	4.310	دال عند 0.001
	داخل المجموعات	47	2458.60	52.31		
	الكل	49	2909.52			
البعد الخامس	بين المجموعات	2	7.73	3.87	0.092	غير دال
	داخل المجموعات	47	1968.26	41.88		
	الكل	49	1976.00			
الإجمالي	بين المجموعات	2	5636.88	2818.44	5.413	دال عند 0.001
	داخل المجموعات	47	24473.20	520.71		
	الكل	49	30110.08			

يتبين من الجدول (14)، وجود فروق إحصائية بين المجموعات، حيث بلغت قيمة ف (5.268، 5.425، 3.836، 4.310) وذلك باتجاه محاور : التكنولوجيا وتحولات العمل المستقل، والمكتبات ومؤسسات المعلومات وفرص العمل المستقل، واختصاصيو المعلومات ومهارات التسويق الذاتي وريادة الأعمال، الخدمات المعرفية والعمل المستقل على الترتيب، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.001، ولتتبع اتجاه الفروق باتجاه تلك المحاور تم استخدام اختبار LSD والذي يوضح المقارنات الثنائية بين المجموعات، في الجدول (16).

جدول (15) الفروق بين المجموعات باستخدام اختبار LSD وفقا للتفاعل بين متغير المؤهل الأكاديمي باتجاه المحاور المستقبلية للعمل المستقل في مجال المكتبات والمعلومات

المتغيرات	المقارنات الثنائية		الفروق في المتوسط	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	الاتجاه
المحور الأول	بكالوريوس	ماجستير	-.36918-	1.39857	غير دال	-
		الدكتوراه	-4.51111*	1.69712	0.01	الدكتوراه
	الماجستير	الدكتوراه	-4.14194*	1.34328	0.01	الدكتوراه
المحور الثاني	بكالوريوس	ماجستير	.55197	2.26585	غير دال	-
		الدكتوراه	-6.52222*	2.74953	0.05	الدكتوراه
	الماجستير	الدكتوراه	-7.07419*	2.17628	0.01	الدكتوراه
المحور الثالث	بكالوريوس	ماجستير	1.70609	3.11595	غير دال	-
		الدكتوراه	-6.57778-	3.78110	غير دال	-
	الماجستير	الدكتوراه	-8.28387*	2.99277	0.01	الدكتوراه
المحور الرابع	بكالوريوس	ماجستير	5.23297	2.73856	غير دال	-
		الدكتوراه	-1.64444-	3.32315	غير دال	-
	الماجستير	الدكتوراه	-6.87742*	2.63030	0.01	الدكتوراه
الإجمالي	بكالوريوس	ماجستير	7.80287	8.64021	غير دال	-
		الدكتوراه	-19.47778-	10.48460	غير دال	-
	الماجستير	الدكتوراه	-27.28065*	8.29865	0.01	الدكتوراه

تم الإبقاء على الفروق الدالة فقط

يعكس الجدول (15) وجود فروق معنوية بين المجموعات باتجاه محاور: التكنولوجيا وتحولات العمل المستقل، والمكتبات ومؤسسات المعلومات وفرص العمل المستقل، واختصاصيو المعلومات ومهارات التسويق الذاتي وريادة الأعمال، والخدمات المعرفية والعمل المستقل، والدرجة الكلية، لصالح حملة الدكتوراه؛ وجميعها دالة عند 0.01، وربما يعزو الباحث ذلك إلى الوعي الكبير لحملة

الدرجات العلمية بأهمية التفكير في آفاق جديدة للعمل، وضرورة السعي وراء التطورات الجارية في مجال العمل المستقل من أجل مستقبل أفضل للخدمات المعرفية ولاختصاصيي المعلومات وللمهنة بأكملها.

وبذلك يتم قبول الفرض الثاني.

اختبار الفرض الثالث :

افترض الباحث في فرضه الثالث وجود شبكة من العلاقات الارتباطية بين المحاور المستقبلية لفرص مؤسسات المعلومات واختصاصيها لتسويق الخدمات المعرفية عن بعد عبر منظومة Freelance، ولأغراض ذلك تم إيجاد معامل الارتباط بين المحاور الخمسة المستقبلية للعمل المستقل والدرجة الكلية وبعضهم البعض، والتي ينقلها الجدول (16) تفصيلاً.

جدول (16) معاملات ارتباط بيرسون لمتغيرات الدراسة من المحور الأول إلى الخامس (ن= 50)

محاور المقياس	1	2	3	4	5	الدرجة الكلية
المحور الأول	1					
المحور الثاني	0.564**	1				
المحور الثالث	0.521**	0.173	1			
المحور الرابع	0.338*	0.056	0.919**	1		
المحور الخامس	0.192	0.363**	0.521**	0.499**	1	
الدرجة الكلية	0.646**	0.525**	0.899**	0.830**	0.720**	1

يبين الجدول (16) وجود ارتباط قوي بين أغلب المحاور المستقبلية مع بعضها البعض، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين أقل معامل ارتباط (0.338) بين محور التكنولوجيا وتحولات العمل المستقل، ومحور تحولات الخدمات المعرفية وبيئة العمل المستقل، وهي دالة عند 0.05، وأكبر معامل ارتباط (0.919) بين محور تحولات الخدمات المعرفية والعمل المستقل، ومحور اختصاصيي المعلومات ومهارات التسويق الذاتي وريادة الأعمال عند مستوى 0.01، كما عكس الجدول عدم وجود علاقة ارتباط بين محور اختصاصيي المعلومات ومهارات التسويق الذاتي وريادة الأعمال، ومحور المكتبات ومؤسسات المعلومات وفرص العمل المستقل، وكذا محور الخدمات المعرفية والعمل المستقل، ومحور المكتبات ومؤسسات المعلومات وفرص العمل المستقل، وكذا محور العمل المستقل وتحولات الثقافة المجتمعية، ومحور التكنولوجيا وتحولات العمل المستقل.

وبذلك يتم قبول الفرض الثالث.

ملخص النتائج :

أظهرت الدراسة عددًا من النتائج المتعلقة بمحاورها وأهدافها الرئيسة، كالتالي :

1- فيما يتعلق بانتشار اختصاصيي المكتبات والمعلومات على منصات العمل المستقل، فقد تبين وجود تفاوت بين مستوى الانتشار على تلك المنصات، كما تنوعت الخدمات التي يقدمونها بين الخدمات الفنية، خدمات البرمجة والتصميم، الخدمات الكتابية والتحريرية، الخدمات المتنوعة.

2- فيما يتعلق بالمحاور المستقبلية لفرص المكتبات واختصاصيي المعلومات في العمل المستقل، فقد تبين مجيء المحور الأول : التكنولوجيا وتحولات العمل المستقل وهي أول المحاور اهتمامًا وتفاعلاً من جانب الخبراء، وذلك بنسبة 74.93%، تلاه محور اختصاصيي المعلومات ومهارات التسويق الذاتي وريادة الأعمال، وذلك بنسبة 69.37% ، فمحور المكتبات ومؤسسات المعلومات، وفرص العمل المستقل، وذلك بنسبة 68.48%، ثم محور الخدمات المعرفية والعمل المستقل، وذلك بنسبة 68.43%، ثم محور العمل المستقل وتحولات الثقافة المجتمعية، وذلك بنسبة 66.04%.

3- فيما يتعلق بالفرض الأول، فقد تبين عدم وجود اختلافات بين الأكاديميين والمهنيين بشأن تصوراتهم عن الفرص المستقبلية للمكتبات واختصاصيي المعلومات في بيئة العمل المستقل، كما تبين عدم وجود اختلافات بين ممارسي العمل المستقل وعدم ممارسيه، بشأن تصوراتهم في ذات الإطار.

4- فيما يتعلق بالفرض الثاني، فقد تبين وجود فروق إحصائية باتجاه محاور: اختصاصيي المعلومات ومهارات التسويق الذاتي وريادة الأعمال، والخدمات المعرفية والعمل المستقل، والعمل المستقل وتحولات الثقافة المجتمعية، والدرجة الكلية، لصالح الفئة العمرية "أقل من 35 سنة"، وكذا وجود فروق بين المجموعات باتجاه المحاور الأربعة الأولى، والدرجة الكلية، لصالح حملة الدكتوراه.

5- فيما يتعلق بالفرض الثالث، فقد تراوحت معاملات الارتباط بين أقل معامل ارتباط (0.338) بين محور التكنولوجيا وتحولات العمل المستقل، ومحور تحولات الخدمات المعرفية وبيئة العمل المستقل، وأكبر معامل ارتباط (0.919) بين محور تحولات الخدمات المعرفية والعمل المستقل، ومحور اختصاصيي المعلومات ومهارات التسويق الذاتي وريادة الأعمال، مما يؤكد وجود ارتباط قوي بين أغلب المحاور المستقبلية وبعضها البعض.

التوصيات :

في ضوء النتائج، توصي الدراسة بالتوصيات التالية :

1- توصيات متعلقة بالمؤسسات المهنية :

- ضرورة قيام المؤسسات المهنية كالجمعيات المتخصصة والاتحادات المهنية بأنشطة محورية لدعم ثقافة العمل المستقل وريادة الأعمال بين أوساط المهنيين.
- قيام المؤسسات المهنية بالتركيز على تناول الفكرة تناولاً مهنيًا متخصصًا بين أوساط الأكاديميين والمهنيين من خلال عقد المؤتمرات والندوات وورش العمل حول الموضوع.

2- توصيات متعلقة باختصاصيي المكتبات والمعلومات :

- ضرورة تنويع اختصاصيي المكتبات والمعلومات للخدمات المعرفية المقدمة على أسواق العمل المستقل من أجل مزيد من المنافسة.
- ضرورة اتجاه خريجي برامج المكتبات والمعلومات لريادة الأعمال ليصبحوا منشئين للوظائف، بدلاً من الباحثين عنها.
- ضرورة اهتمام اختصاصيي المكتبات والمعلومات بتطوير مهاراتهم بشكل مستمر، من أجل المنافسة في أسواق العمل المستقل.
- ضرورة اهتمام اختصاصيي المكتبات والمعلومات بتطوير مهارات الاتصال وتسويق الذات بوصفها مهارات محورية في أسواق العمل المستقلة.
- اهتمام اختصاصيي المكتبات والمعلومات بتطوير مهارات في اللغة الإنجليزية، بغية المنافسة في الأسواق العالمية للعمل المستقل، والتي توفر انتشارًا أكبر وأرباحًا أعلى.

3- توصيات متعلقة بالمكتبات ومؤسسات المعلومات :

- ضرورة اهتمام المكتبات الكبرى بالتسويق لخدماتها، وكذا لاختصاصيي المعلومات المستقلين لديها، من أجل مزيد من مواكبة الاتجاهات الحديثة في تسويق الخدمات المعرفية.
- قيام المكتبات بخطوات إجرائية لنشر ثقافة العمل المستقل بين روادها، وعلى مواقعها وصفحاتها الرسمية.

4- توصيات متعلقة بالمؤسسات الأكاديمية :

- ضرورة اهتمام أقسام المكتبات والمعلومات بتسويق ثقافة العمل المستقل وريادة الأعمال والخدمات المعرفية بين طلاب برامجها.
- ضرورة اهتمام أقسام المكتبات والمعلومات ومعاهدها بتدريس مساق دراسي للعمل المستقل وريادة الأعمال في برامجها الدراسية.
- ضرورة التوسع في إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول الموضوع بمجالات وحدود جديدة.

المصادر والمراجع :

1- أبو الخير، ا. ع. (2017). دور العوامل الشخصية والبيئية فى نجاح ممارسات العمل الحر: دراسة تطبيقية على خريجى مؤسسات التعليم العالى فى قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة .(الجامعة الإسلامية بغزة)، غزة. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/821463

2- ثابت، محمد أحمد. (2021). اختصاصي المعلومات المستقل Freelance Librarian : دراسة تحليلية للتسويق الذاتي للمهارات المهنية عن بعد عبر منظومة Freelance. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. 55(يناير 2021)، 100-138.

3- دهليز، خ. ع، اليعقوبى، ع. ع، و عاشور، ي. ح. (2018). أثر خصائص العمل على الدافعية والرضا الوظيفي للعاملين بشكل حر عبر الإنترنت في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في قطاع غزة .مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية: الجامعة الإسلامية بغزة - شئون البحث العلمي والدراسات العليا، 26. 1، -166-190. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/867302

4- مطر، ي. ب. (2017). دور العمل الحر عبر الانترنت في خلق فرص عمل في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة .(الجامعة الإسلامية بغزة)، غزة. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/875080

5- محمد إبراهيم منصور. (2013) الدراسات المستقبلية: ماهيتها وأهمية توطينها عربياً. ورشة العمل حول الدراسات المستقبلية ضمن فعاليات منتدى الجزيرة السابع. الدوحة، قطر.

6- Brady, K. (2011). Freelance technical writers: does temporary work promote ethical issues?. Journal of Information, Communication and Ethics in Society, 9(1), 34-48.

7- Den Besten, M., Nakara, W. A., & Entreprendre, L. (2016). Freelancers and innovation in France. International Journal of Entrepreneurship and Small Business, 29(1), 66-82.

8- Ekoja, I. I., & Odu, A. O. (2016). Developing and implementing entrepreneurship curriculum in Nigerian library and information science programmes. International Journal of Library and Information Science, 8(6), 48-53.

9- Elance-oDesk. (2014a). Annual impact report. Retrieved from https://blog-static.odesk.com/content/Elance-oDeskAnnualImpactReport2014.pdf

10- Gheorghe, M. (2015). State of freelancing in IT and future trends.World Academy of Science, Engineering and Technology, International Journal of Social, Behavioral, Educational, Economic, Business and Industrial Engineering, 9(5), 1434-1438.

11- Haq, N. U., Raja, A. A., Nosheen, S., & Sajjad, M. F. (2018). Determinants of client satisfaction in web development projects from freelance marketplaces. International Journal of Managing Projects in Business, 11(3), 583-607.

12- Hippler, K. (2013) FROM FREELANCER TO ENTREPRENEUR. 33rd degree conference for java masters, warsaw, Poland.

13- John, H. C., Nwosu, J. C., & Simisaye, O. A. (2017). Freelance Librarianship: A Source of Income for Unemployed Library and Information Science Graduates. International Journal, 5(1), 420-427.

14- Kazi, A. Rosman Md Yusoff, Anwar Khan, Shazia Kazi. (2014). The Freelancer: A Conceptual Review. Sains Humanika. 2(3), 1-7.

15- Leamen, A. (2018). Becoming an Independent Information Professional: How to Freelance, Consult, and Contract for Fun and Profit, edited by Melissa M. Powell. Emerging Library & Information Perspectives, 1, 130-131.

16- Ojo, J. O. (2012). Information brokerage: An entrepreneurial approach to information services in Nigeria. Global Journal of Management and Business Research, 12(20), 13-19.

17- Postolovski, N. (2014). How Freelancing is Changing. Available at : https://envato.com/blog/how-freelancing-is-changing/. (15/5/5019).

18- Rodriguez, M. (2016) Become a Successful Freelancing Librarian. url : https://www.nmrt.ala.org/notes/become-a-successful-freelancing-librarian/

19- Tams, S., & Arthur, M. B. (2010). New directions for boundaryless careers: Agency and interdependence in a changing world. Journal of Organizational Behavior, 31(5), 629-646.

20- Yadav, M., Choudhary, S., & Jain, (2019). Transformational leadership and knowledge sharing behavior in freelancers: A moderated mediation model with employee engagement and social support. Journal of Global Operations and Strategic Sourcing.

21- Zuravlyov, V., Matrosov, A., & Rutko, D. (2012). Behavior pattern simulation of freelance marketplace. In Trends in Practical Applications of Agents and Multiagent Systems (pp. 157-164). Springer, Berlin, Heidelberg.

ملحق (1)

خطة استراتيجية تنفيذية لدمج المكتبات واختصاصيها في منظومة العمل المستقل

.الأهداف الاستراتيجية	الخطط والبرامج التنفيذية	مسئولية التنفيذ	مؤشرات الإنجاز	المدة الزمنية	مسئولية التمويل
1- تهيئة بيئة تعليمية متميزة تساعد في التأهيل الجيد بما يضمن المنافسة في أسواق العمل المستقل.	– قيام أقسام المكتبات والمعلومات بتحديث برامجها ومقرراتها. – استحداث مقرر أو أكثر للعمل المستقل وريادة الأعمال في برامج المكتبات.	- أقسام المكتبات والمعلومات العربية. - الجمعيات والاتحادات المهنية العربية.	- ارتفاع أعداد اختصاصيي المعلومات المستقلين على منصات العمل المستقل. - استطلاعات الأراء.	4-2 أعوام.	- المؤسسات الأكاديمية. - الجمعيات والاتحادات المهنية.
2- تنمية الموارد البشرية وتطوير مهارات اختصاصيي المكتبات والمعلومات للمنافسة في أسواق العمل المستقل.	– عقد الدورات وورش العمل حول الموضوع. – التعلم الذاتي من قبل اختصاصيي المعلومات.	- الجمعيات والاتحادات المهنية. - اختصاصيي المعلومات. - المؤسسات والكيانات ذات الصلة.	- خطط تدريبية معلنة. - ارتفاع أعداد حسابات اختصاصيي المعلومات على منصات العمل المستقل.	عام - عامين	- الجمعيات والاتحادات المهنية. - اختصاصيي المعلومات.
3- اشتراك المكتبات ومؤسسات المعلومات في تسويق خدماتها المعرفية وكذا تسويق اختصاصيي المعلومات.	– اتجاه المكتبات لتسويق خدماتها المعرفية مثل (خدمات الكتابة والتحرير، وخدمات البحث، وخدمات الاستشهادات ..الخ) كمصدر جديد من مصادر الدخل. – تسويق المكتبات ومؤسسات المعلومات لاختصاصيي المعلومات المستقلين لديها على غزار مكتبة الكونجرس.	- المكتبات ومؤسسات المعلومات وبخاصة المكتبات الوطنية والعامة والأكاديمية.	- إعلانات على مواقع المكتبات وصفحاتها الرسمية. - ارتفاع أعداد حسابات اختصاصيي المعلومات على منصات العمل المستقل.	عام - عامين	- المكتبات ومؤسسات المعلومات. - اختصاصيي المعلومات.

4- نشر ثقافة العمل المستقل بين المهنيين، للمساهمة في تنمية المجتمع المحلي.	– تعظيم دور المشاركة. – التطوير المستمر للخدمات المعرفية لسد احتياجات المجتمع العربي.	– المؤسسات الأكاديمية. – الجمعيات والاتحادات المهنية. – المكتبات ومؤسسات المعلومات.	– الندوات وورش العمل. – الإعلانات. – الأدلة الإرشادية.	عام -3 أعوام	– المؤسسات الأكاديمية. – الجمعيات والاتحادات المهنية. – الجهات المعنية ذات الصلة.

ملحق (2)

the future of freelance and entrepreneurship in libraries and information Profession

A- Name: (optional):

B- Age: 1.less than 35 years 2.35-45 years 3.more than 45 years

C- Gender: 1.Male 2.female

D- Work Field: 1.Academic 2.Professional

E- Educational level: 1.bachelor 2.master 3.PhD.

F- Are you freelance: 1.Yes 2.No

G- What's the number of years have you been freelancing? 1.Less than 3 years 2. 3-5 years 3.more than 5 years

First: Technology and transformations to freelance:	Strongly Disagree	Disagree	Neutral	Agree	Strongly Agree
1. Technology has opened new horizons for marketing skills and freelance.					
2. Freelance relies primarily on technology in its broad sense.					
3. Technology has helped to eliminate spatial and language barriers marketing skills.					
4. Technology helps opportunities for freelance professional careers.					
5. Technology opens up wide prospects for competition in freelance platforms.					
6. Technology may not have a pivotal impact on freelance and entrepreneurship.					

7. Technology will further undermine the traditional work model in the future.					
8. Technology will help libraries and librarians transform into entrepreneurship.					
Second: Libraries, information institutions and freelance opportunities:					
9. Libraries and information institutions will focus more on marketing their services in freelance model.					
10. The freelance will be an important source of income for libraries and information institutions.					
11. Libraries can marketing their knowledge services profitably in the future.					
12. Libraries can work to market the technical skills and professional expertise of their librarians.					
13. Libraries can act as intermediaries between freelancers and customers.					
14. Libraries have no responsibility for their librararians in freelance model.					
15. Libraries will become virtual community spaces for knowledge sharing.					
16. Libraries will become more inclusive of emerging technologies, and the philosophy of independent work.					
17. Libraries and information institutions may not be eligible for freelance.					
18. Libraries will have a gradual entry into the freelance model.					
19. The freelance model will not be an important source of income for libraries and information institutions.					
20. The Freelance model allows more space for the exchange of ideas and professional experiences between professionals and institutions.					
Third: Information Professionals and Self Marketing Skills, Entrepreneurship:					
21. The freelance will enhance the opportunities for marketing the skills of an information professional.					
22. The freelance model will be a powerful alternative to the traditional information specialist model.					
23. The freelance model will promote the transformation of the					

information specialist to entrepreneurs.					
24. The Freelance model is a solution to the crisis of declining traditional jobs in information institutions.					
25. The Freelance model will open up space for competition in marketing skills among information specialists.					
26. The Freelance model will be a market to accommodate new graduates.					
27. The Freelance model drives information specialists to develop their skills to match future work trends.					
28. In the future, the focus will be on the skills of the information specialists, not the certificates they holds.					
29. In Freelance model, other freelancers may participate information specialists their roles.					
30. The information specialists must have communication, time management and negotiation skills to work as freelancers.					
31. Future employers prefer to deal with freelance, not traditional, information specialists.					
32. The Freelance model will not affect the entry of information specialists into entrepreneurship.					
33. It may be better for an freelance information specialists to focus on marketing one skill only.					
Fourth: Knowledge and independent work services:					
34. The freelance model will provide knowledge services at competitive prices.					
35. The knowledge arena will see a diversity of services under the freelance model.					
36. The Freelance model helps the continuous development of services provided by information specialists and information institutions.					
37. Information specialists and information institutions can market diverse and innovative knowledge services.					
38. The Freelance model ensures full freedom in determining the prices of services provided.					
39. The Freelance model will provide unique knowledge services that did not exist in the traditional work environment.					

40. The Freelance model is characterized by the widespread marketing of services.					
41. The Freelance model is characterized by virtual achievement without the need for physical transition.					
42. Marketing of knowledge services can pose many problems, such as exploitation and payment mechanisms.					
43. The Freelance Knowledge services will independently affect the access rates of libraries and information institutions.					
44. Libraries and information institutions can act as marketers of knowledge services.					
45. The Freelance model ensures feedback to the services provided.					
46. The quality of Knowledge services in freelance environment may be affected.					
Fifth: The Freelance model and transformations of societal culture:					
47. The Freelance model will see a rapid spread among professionals in the near future.					
48. The Freelance model will help expand social relations.					
49. The philosophy of Freelance remains vague in the minds of many specialists.					
50. The Freelance model helps open up to other community cultures.					
51. The information specialist will feel motivated to Freelance model.					
52. The freelance librarians will receive full community recognition in the near future.					
53. In the near future will talk about the skills not the professionals.					
54. The Freelance model ensures greater flexibility in marketing skills.					
55. The number of Freelance information specialists may decrease in the future.					